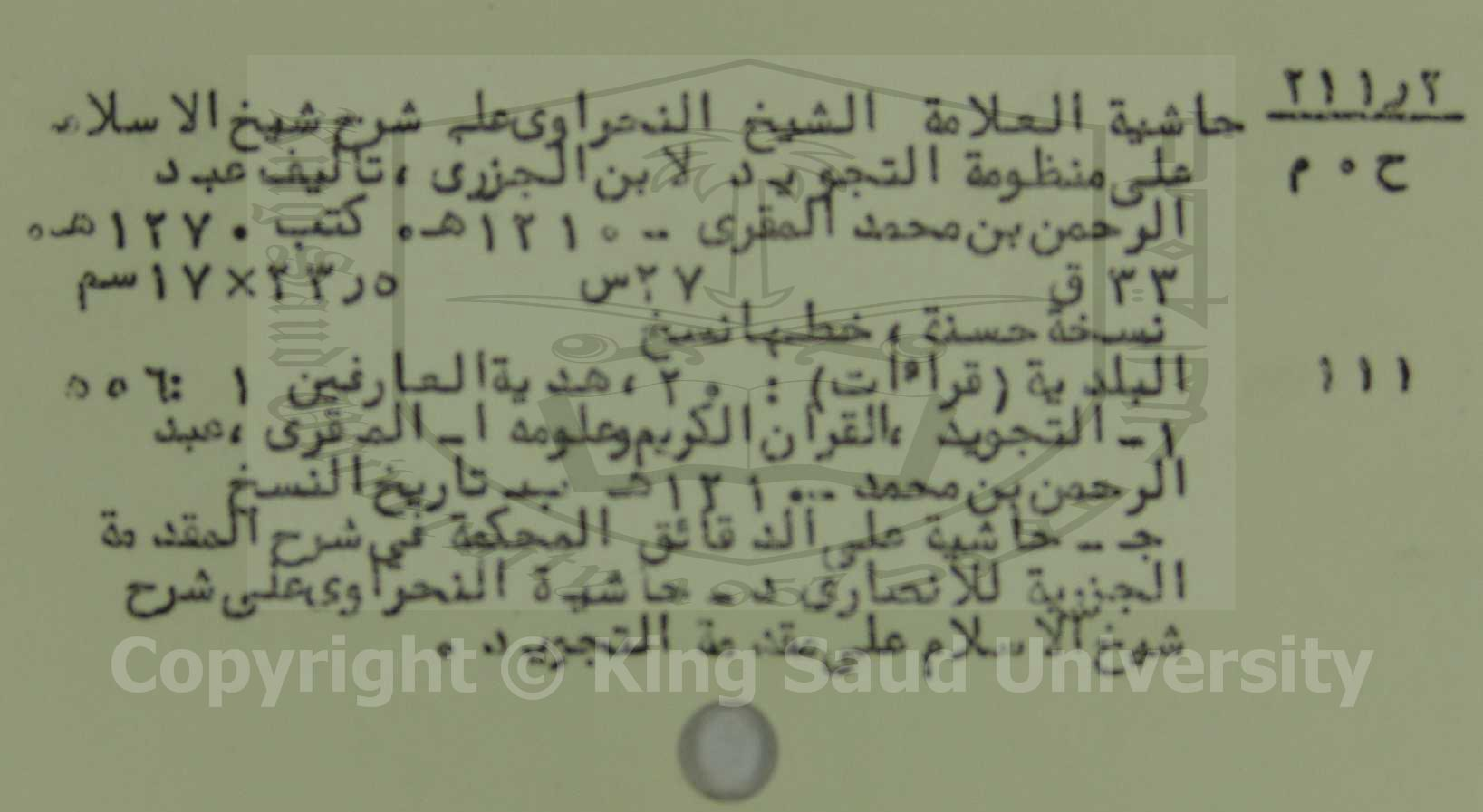
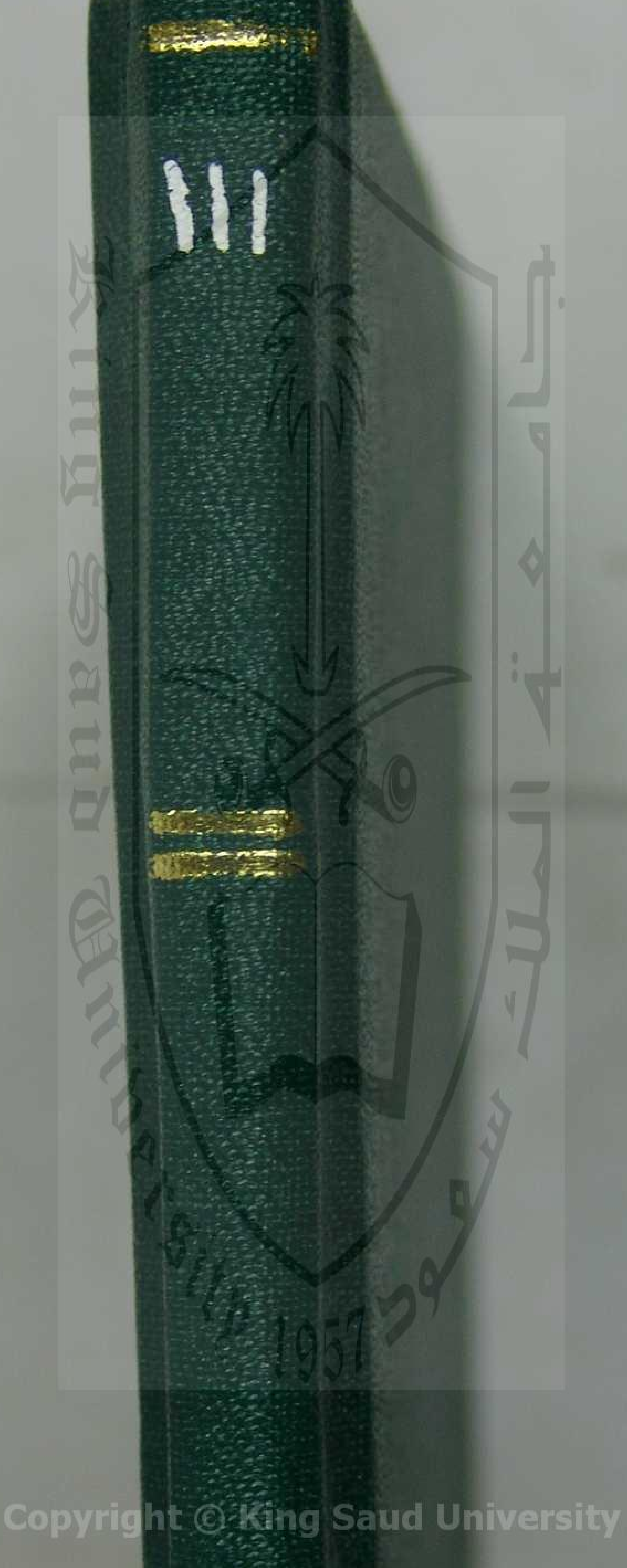


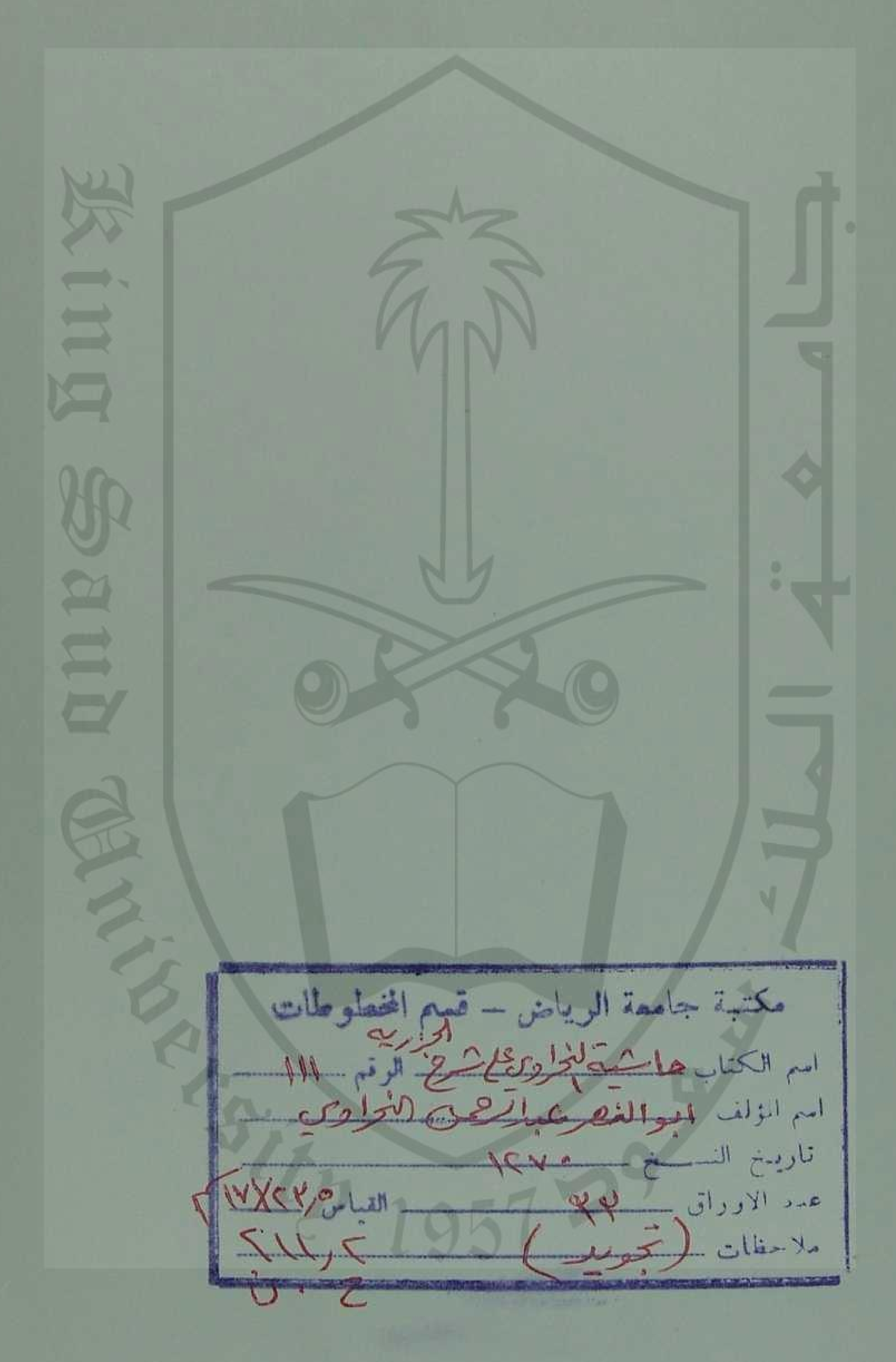
حاشية العلامة الشيخ النحراوى على شرح شيخ الاسلام
على منظومة التجويد لابن الجزرى ، تأليف عبد
الرحمن بن محمد المقرى - ١٢١٠هـ. كتب ١٢٧٠هـ
٣٣ ق ٢٧س ٢٣٫٥×١٧سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ
البلدية (قراءات) : ٢٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٦٠
١- التجويد ، القرآن الكريم وعلومه ا- المقرى ، عبد
الرحمن بن محمد - ١٢١٠هـ ب- تاريخ النسخ
ج- حاشية على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة
الجزرية للأنصارى د- حاشية النحراوى على شرح
شيخ الاسلام على مقدمة التجويد .


١١١

حاشية النمراوي

عبد الرحمن النمراوي




King Saud University
1957

هذه حاشية العلامة
الشيخ النحراوي
على شرح شيخ الإسلام على منظومة الجزري في التجويد
بالتمام والكمال
والحمد لله
على كل حال
م



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين
الحمد لله الذي اصطفى من عباده اهل القران . ووعد ظالمهم لنفسه
ومقتصدهم وسابقهم بالخيرات بالحلي في الجنان . وشرف العلوم
المتعلقة بالقران وجعل اولها علم التجويد . لان به تصحيح الفاظه
وادايها بلا لحن ولا تعسف ولا تشديد . والصلاة والسلام على
سيدنا محمد القايل اقروا القران بلحون العرب . اي بالجبلة و
والطبيعة دون كل تعمق مكتسب . وعلى اله واصحابه الذين شيدوا
الدين . والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اما بعد
فيقول راجي عفو ربه المنان . انا المذنب وانا المعيوب عبد الرحمن
. النحراوي ابو النصر . دام الله له ولاخوانه الخير هذه تقييدات
على شرح شيخ الاسلام لمقدمة ابن الجزري المشتهرة بالجزرية . امد
الله ناظمها وشارحها بالامدادات الوافرة السرية والجهرية .
جمعتها خوف الضياع . سايلا من الله تعالى ان يعم بها الانتفاع . و
وجلها من شروحها الايمة الاعلام . ومصابيح الاسلام . والبعض
من تاليف المرعشي وحاشيته . عليه نظر الله بعين رحمته . الينا واليه
وجعلها خالصة لوجهه الكريم . انه جواد رؤوف رحيم . وسميته
النكات الحسان . على شرح شيخ الاسلام . لمقدمة تجويد القران
. وبالله التوفيق . والهداية لاقوم الطريق
بسم الله الرحمن الرحيم لا يخفى ان هنا ثلاث بسامل هذه الاولى منها
بعض التلامذة لتعريف اوصاف الشيخ ولا شك انه من الامور ذوات
البال فيؤتى ببسملة ولعل هذا الواضع هو ابن الشيخ محب الدين
بلا جزم به بعضهم ان بداية في الطريق كانت نهاية ابيه فيها ولا
يخفى ان قوله قال الى البسملة الثانية من كلامه ايضا ومقول
القول من البسملة الثانية الى اخر الكتاب لان القول انما يعمل من جملة
او جمل او ما قام مقامها كقولهم قلت قصيدة او شعرا فان
فان كلا منهما مشتمل على جمل وكذا المفرد الذي يراد به لفظه كقلت
زيدا اي هذا اللفظ مقال فعل ماض مسند ولبسم الله الى اخره
في محل نصب

في محل نصب مفعوله واصله قول بفتح الواو بوزن فعل فهو معتل اي فيه
حرف من حروف العلة الثلاثة المجموعة في قولك واي تحركت الواو وا
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فهو معل اي صغير اي ابتليه كذلك ابتدا
لا ان احدا اعله كما يقال ضيق فم الركية اي ابتديه ضيقا من اول ا
الامر وليس المراد ان وسعه ثم ضيقه والركية البير ولا تلازم بين
بين المعتل والمعل فقد ينفرد الاول كقيد وعور وقول قال في الخلا
صة . وصح عين فعل وفعلا . ذا افعل كاغيد واحولا . وقد
ينفرد الثاني في نحو لا تكلم نفس الا باذنه قال في الخلاصة ...
. وما بتا اين ابتدي قد يقتصر . منه على تا كتبين العبر . فبينهما
عموم وخصوص من وجه وانما كان اصله فعل بفتح العين لا بكسرها
ولا بضمها وان كان كل من الثلاثة اذا انفتح ما قبله قلب الفا
بشروطه لانه لو كان بالضم لكان لازما ولا يرد قام اصله قوم
بالفتح وهو لازم واجيب ايضا بانه لو كان لازما لكان قياس
مصدره فعوله او فعالة فعولة فعالة لفعلا ولو كان بالكسر لكان ٣ كما قال
مضارعه يقال كخاف يخاف اصله يخوف كيعلم نقلت حركة الواو
الى الساكن قبلها ثم يقال تحركت الواو اي بحسب الاصل وانفتح ما
قبلها اي الان قلبت الفا شيخ الاسلام مصدر شاخ
يشيخ وصف به كعدل ورضي او صفة كسيد ثم خفف كهين
ولين وجموعه سبعة ثلاثة مبتدوة بالميم واربعة مجردة
بغيرها فالثانية شيخة كعنبة وشيوخ وشيخان كغلمان واشياخ
على وزن اعناف والاولى مشيوخا بالمد ومشيخة كمتربة .
ومشايخ بالياء لانها اصلية في المفرد فلا تقلب همزة في الجمع لقول
الخلاصة . والمد زيد ثالثا في الواحد . همزا يرى في مثل كا
القلايد . اي كصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز ثم فمشايخ
كمعايش وجعلنا لكم فيها معايش ذكر هذه الجموع السبعة
في المختار وزاد عليها في القاموس اربعة اخرى ويصغر على
شييخ بالياء كما في المختار وزاد في القاموس تصغيره بالواو ايضا

نم شيخ ان كان في الاصل مصدرا فالوصف به على حد زيد عدل
وان كان صفة فظاهر وسمي شيخا لكثرة خصاله الحميدة لا لكبر
سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين العابدين الا انه زاد
في الاول والمسلمين للسجع وهو يشير الي ان شيخ الاسلام
علي حذف مضاف اي اهل الاسلام وان صح انه استعارة و
وقدم اللقب علي الاسم لاشتهاره به علي طريقة المورخين
وأخرون دال سواه صحبا الي اخرما قبل تبما هناك لقبه
به القطب او الغضر وكذا زين الدين وقد تولي القضا ببلدتنا
هذه القاهرة عشر سنين زين الملة والدين مصدر
بمعنى اسم الفاعل اي مزين والملة والدين والشريعة
مترادفة وهي الاحكام اي الاوامر والنواهي الالهية فهي
متحدة ذاتا الا انها مختلفة اعتبارا من حيث انها تملي
لتكتب ملة ومن حيث انها يدان لها وينقاد دين ومن حيث
شرعها شريعة فعطف الدين مرادف بحسب الاصل والا
فهو الان جزء لقب فشيخ الاسلام رضي الله عنه مزين للاحكام
بتنفيذها لا سيما وقد تولي القضا عشرين سنين كما تقدم
فاطلاق المصدر علي اسم الفاعل مجاز علاقته التعلق وهو
استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات فيكون مجازا علي
استعارة وهذا بحسب الاصل والا فهو الان لقب
ابو يحيي كنيته وزكريا اسمه وهو بالقصر والمد قال في المحرر وفيه
زكريا دون همز جميعه صحابه اب وهو بدل من ابو يحيي او عطف
بيان عليه والانصاري نسبة الي الانصار وهم الاوس والخزرج
الذين نصروه صلي الله عليه وسلم بمبايعته في العقبة كما هو
في السير ونسب للجمع لانه شابه المفرد لكونه علما علي قبيلتين
القبيلتين قال في الخلاصة والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم
يشابه واحدا بالوضع وهو خزرجي فكان الاولي ان يذكره بدل الا
نصاري او يزيده بعده لانه يلزم من كونه خزرجيا انصاريا ولا عكس
واجب

واجب بان مراده منه المدح لا بيان نسبته الشافعي
نسبة لامامنا الشافعي رضي الله عنه بعد حذف يا به كما قال
ومثله مما حواه احذف اي المتعبد بما ذهب اليه الامام الشافعي
فعلي نغمده الله برحمته اي عمه باحسانه شبه التعميم
بالرحمة بادخال السيف في غمده ثم استعير التغميد للتعميم
بالرحمة واشتق منه تغمد بمعني عم فهو استعارة تصريحية تبعية
لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر
من اضافة الصفة للموصوف اي جنته الفسيحة في فسيح جنته
صفة لازمة قال مرشي علي شرح الورقات وحقيقة الصفة
الكاشفة انها الموضحة لحقيقة موصوفها الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الي فراغ يشغله واما اللازمة فهي الخارجة عن
حقيقة الموصوف اللازمة له كما في جا الانسان الكاتب بالقوة
بحمد واله يحتمل جعل البا للقسم او السببية لكن فيه انه
يكره الاقسام بغيره تعالي فالاولي السببية وهذه لم توجد في
بعض النسخ فان النسخ اختلفت في الترجمة هذه اختلافا
كثيرا لما تقدم انها من وضع بعض التلامذة الحمد لله
الذي افتتح بالحمد فيه انه افتتح بالبسملة وجوابه انه
ليس في عبارته حصر اذ لم يقل الذي لم يفتتح كتابه الا با
الحمد او يراد بالحمد الثنا والبسملة منه قطعا او انه
اقتصر عليه لانه محل وفاق بخلاف ابي حنيفة ومالك في
البسملة والضمير في افتتح عايد لله وفيما ذكره براعة ا
استهلال الا ان علوم القران كثيرة كالناسخ والمنسوخ و
واسباب النزول والتفسير وغيرها فمنهم التي جمعها بعينه
في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو القران
الا ان هذا المولف في علم يتعلق بالقران ولما كان ذلك مبهما
عينه في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جوده اه فلذلك لم
يجعل قوله كتابه مفردا مضافا فيعم واذ كان كل كتاب افتتح بالحمد

و براعة الاستهلال حسن الابتدا فبراعة اي حسن يقال برع اذا فاق
افاق اقرانه والاستهلال الابتدا ومنه استهل صارخا اي ابتدا
في الصراخ فان قلت المستفاد من السجعة الثانية التجويد
وهو بعض ما المقدمة فيه فانها مشتملة زيادة عليه على المخارج
والصفات والوقف والابتدا والرسم قلت المراد هنا بالتجويد
معناه اللغوي وهو التحسين وكل من هذه الامور محسن فقوله
جوده اي حسنه تحسينا مطلوبا بعلم مخارجه وصفاته ووقفه
وابتدايه ورسمه على ان الصفات والمخارج يتوقف عليهما التجويد
فكانهما من مسماه والوقف والرسم مذكوران تبعا فالتجويد
مقصود بالذات وغيره اما وسيلة له وهو المخارج والصفات
او مذكور بالتبع وهو الابتدا والوقف والمقطوع والموصول ثم
ان الاسم الموصول نعت للجلالة وجملة افتتح صلته والصلة جملة
فعلية وهي في معنى المشتق وتعليق الحكم على المشتق موذن
بعليته ماخذ الاشتقاق نحو اكرم العالم اي لعلمه فمثل المشتق
في افادة العلية الاسم الموصول كما في قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اي لاجل ايمانهم وعملهم
الصالحات فيكون حمد المصنف على نعمة اذ التقدير الحمد لله لانه
افتتح الخ والمراد من افتتاح الله تعالى بالحمد تعليمنا كيفية الافتتاح
والتعليم نعمة يجب الحمد عليها والاضافة من كتابه للعهد لانه المراد
عند الاطلاق وبدليل ما ياتي في المتن كقوله ومقرئ القران
مع محبه وهي للملابسة لا للمصاحبة لانه امر القلم بالكتابة وما
والملايكة نسخته في بيت العزة ثم انزل بعد ذلك مفرقا في عشرين
سنة او ثلاث وعشرين سنة وفي تسميته كتابا قبل الكتب
كما يشهد له قوله افتتح مجاز الاول اه من النكت اللوذعية
على الجزرية لحفيد حفيد الخ وهو زين العابدين فانه تعاون
مع العلامة الشيخ على الشبراملسي على جمعها فلذا لا نعزي لهذا
تارة ولهذا اخرى لكن ننقلها مع زيادة وايضاح   واجزل

واجزل

٢

واجزل لمن قرا اي اكثر له العطايا والجزا اذ الجزل الكثير من الشي كالجزيل
كما في القاموس ومفهوم قوله جوده وعمل به ان من لم يتصف
بهذين الوصفين لم يجزل له تعالى الثواب وهو كما يصدق
بحصوله غير جزيل يصدق بعدمه اصلا وهو المراد لان ال
لبس تصدق بنفي الموضوع وعطف قوله وعمل به على قوله جوده
عطف عام على خاص لان التجويد من جملة العمل به اذ امر
الله به في قوله ورتل القران ترتيلا وقدم هذا الخاص على العام
لان كلام المتن فيه فهو انسب بالتقديم ومعنى عمل به بما فيه
من الاحكام امرا ونهيا والضمير في ثوابه عايد على الله او
الكتاب او الى التجويد المفهوم من جوده او للتجويد والعمل المفهوم
من جوده وعمل ويؤول بالمذكور لاجل الافراد او راجع للعمل
المفهوم من عمل وهو يشمل التجويد كما تقدم والثاني اقرب
وعلى الاول يؤول الثواب بالاثابة قال المرعشي التجويد في
اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث عن مخارج الحروف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطا الحروف حقوقها من المخارج
والصفات فله معنيان اصطلاحيان وموضوعه الكلمات
وحكمه انه بالمعنى الاول فرض كفاية وبالثاني فرض عين اه
بالمعنى وفايدته تمييز الحروف بعضها عن بعض وغا
يته الفوز بسعادة الدارين والمعنى الاول هو الاتي في قوله
ان يعلموا مخارج الحروف والصفات الخ والثاني الاتي في قوله
وهو اعطا الحروف حقها من صفة لها ومستحقها وكتب المرعشي
في حاشيته على قوله السابق فرض كفاية ان قلت العلم تابع
للمعلوم فيلزم ان يكون هذا العلم فرض عين قلت ذلك
فيما اذا توقف المعلوم على ذلك العلم وتجويد القران قد
يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة مسايل
هذا العلم بل المشافهة هي العمدة في تحصيله لكن بهذا العلم يسهل
الاخذ بالمشافهة وتزيد به المهارة ويصان به الماخوذ.

وبتوقف
عن طريان الشك والتحريف كما صرح به في الرعاية وعلم مرسوم
الكمال فيه على معرفة ثلاثة فنون علم القرآت وعلم مرسوم
المصاحف وعلم الوقف والابتداء ا ه وقوله العلم تابع للمعلوم
المراد من العلم به هنا معرفة ما يلزم التجويد ومن المعلوم
العمل به وصلى الله ثم الواو عاطفة لجملة الصلاة على جملة
الحمد وهي تحتمل الانشائية والخبرية في المعنى بخلاف جملة ال
الصلاة فانها انشائية والفرق ان الاخبار بالحمد حمد بخلاف
الصلاة لكن الاولى حمل جملة الحمد هنا على الانشا ليكون من عطف
الانشا على مثله الواجب عند البيانيين واتى باسم الله ظاهرا
في الجملتين للتلذذ على حد قوله ؛ بالله يا ظبيات القاع
قلن لنا ؛ ليلاي منكن ام ليلى من البشر ؛ واشار الى ان
الجملة الاولى مستقلة لا تابعة للبسملة بترك العاطف بين
بينهما وقوله على سيدنا اي معاشر الخلق او العلماء او النون
للعظمة بارادته نفسه اظهارا للملزوم منها الذي هو نعمة من
تعظيم الله له بتأهيله للعلم امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة
ربك فحدث او انه عظم نفسه توسلا لتعظيم نبينا بسيادته عليه
اذ لو كان حقيرا لما كملت سيادة النبي صلى الله عليه وسلم عليه
فهو شيخ مشايخنا السيد علي الحنفي على سيدنا متعلق
بسلم على اختيار البصريين ومتعلق صلى محذوف تقديره عليه
والكوفيون يتعلق المذكور بصلى لانه كان يجب ذكر المتعلق
بسلم على الاصح شرح الشبرخيتي على المنهج محمد بدل او عطف بيان
لا نعت لان العلم ينعت ولا ينعت به لجموده والضماير لا تنعت
ولا ينعت بها وبقية المعارف بعكس العلم فالاقسام ثلاثة والامين
نعت له اي المامون او الامن فعيل بمعنى مفعول او فاعل والاول
اكثر من الثاني فيحتمل انه من الامانة او الامن والامين اسم من
اسمايه صلى الله عليه وسلم وكان مشهورا به في الجاهلية اكثر
من شهرته بمحمد وهو في كلام الشيخ صفة لمحمد لا علم لانه لا ينعت
كما تقدم

كما تقدم ولا يخفى ما في ايثار الشيخ له على غيره من بقية
الاوصاف من المناسبة هنا باماته على القران وخص
نبينا صلى الله عليه وسلم بمحمد وهو دال على المبالغة في كثرة
المحامد لانه مضعف وكان حقه ان يطلق عليه تعالى مع انه
لم يطلق عليه تعالى بل اطلق عليه محمود لان كثرة المحامد بالـ
لنسبة الى عظمة الله عز وجل قليلة جدا فكان اتيانا بها
اتيانا باصل الحمد فقط بخلافها في النبي صلى الله عليه وسلم فظهر
التناسب ا ه سيدي علي الحنفي اجمعين تاكيد للصحب
وهو في المعنى تاكيد للآل ايضا فحذف من الاول لدلالة الثاني
ولا يخفى ان بين الآل والصحب العموم والخصوص الوجهي
ان اريد بالآل اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب
فيجتمعان في نحو سيدنا علي وينفرد الصحب في نحو ابي بكر
الصديق وينفرد الآل في الاشراف الان وبعد
هي للانتقال من اسلوب عرض وهو تمهيد وتوطية الثاء
ليف من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام وغيرها الا مما
يناسب التبرك به الى غرض اخر وهو هنا بيان سبب التاليف
فانه المقصود مما يلي قوله وبعد وغيره ذكر تبعا من بيان
المولف بالفتح وانه منظوم والمولف بالكسر موصفه ببعض
صفاته فجملة ما ذكر بعد قوله وبعد ثلاثة امور الا ان المقصود
منها بالذات واحد فالغرض الذي قبلها البسملة والحمدلة وما
معهما من صلاة وسلام وغيرهما من المناسب لتحصيل البركة
وما به كمال الادب الشرعي والبلاغة والبداعة والبراعة و ٣ والتانق
عند الانتهاء من مقام الافتتاح ينبغي افهام السامع الفراغ منه
والشروع في امر اخر مقصود في حد ذاته فهو من الاقتضاب
القريب من التخلص وهذا المقصود هو التنبيه على علة ما حمل
به الاهتمام وقصد المولف افادته دون غيره مما سواه.
ولما كان المقام مظنة لجملة اسيلة عن امور يحتاج الشارح

في هذا الامر الذي قصده اليها وترغب فيها من ضعفت همته
وكلت قريحته عن له جعل ديباجة وافية بجميع المطالب لهذا
الشارع الطالب والمهتم الراغب فذكر اولا انها مقدمة من النظم
وانها في علم كذا ومولفها الامام المذكور والباعث علي شرحها
دون غيرها من مولفات هذا الفن ثم ذكر كون صفة هذا ا
الش كذا وكذا وسماه ليتميز عن غيره من الشروح وبلم مناسب
وذكر عدة ابياتها تسهيل ورفعا للشبهة والواو نيابة عن اما
او عاطفة قصة علي قصة فان اي اعلم ان حق الكلام ان
يقتصر منه علي قدر الحاجة فلا يوكد لغير المنكر او شاك واما غيرهما
فيلقي له الكلام مجرد اعن التوكيد نعم قد يوكد للاهتمام كما هنا
وكقوله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر اي ان احسن ما تزدان به النظم
الوافية اي ان احسن ما يتزين به منطقك ثم ان التوكيد
بحسب الانكار كما بين في محله والفا في جواب اما المتوهمة او النائبة
عنها الواو المقدمة بكسر الدال اسم ان وجملة لما اعتني
بها مع جوابها وهو ريت خبران وهي اسم لهذه المنظومة كما
سياتي اخرا في قوله وقد تقضي نظمي المقدمة وهي كاسما
الكتب والتراجم اسم للالفاظ باعتبار دلالتها علي المعاني كما
هو مختار السيد من سبعة احتمالات ابداها في الدر وانما لم
تكن اسما للنقوش لان النقوش غير متيسرة منكل احد
ولا في كل وقت فلا يناسب ان تكون مدلولا او جزء مدلول
لكتب العلم المجهولة لاهلها الي قيام الساعة ولم تكن للمعاني
لان الغالب فيها ان ادراكها متوقف علي ادراك دوالها التي هي
الالفاظ فلا يناسب ايض ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول فتعين
ان تكون الالفاظ باعتبار دلالتها علي المعاني لان الالفاظ
وحدها غير مقصودة بالذات المنظومة من النظم وهو
لغة التاليف واصطلاحا الكلام المقفي الموزون باوزان العرب
المخصوصة فان زيد قصدا كان شعرا فبينهما عموم وخصوص
مطلق

مطلق علي المشهور في فن العروض وقيل هما مترادفان
وهو نعت للمقدمة بلا تاويل علي مختار السيد السابق والا فلابد
من تاويل كان يقال علي كون المدلول النقوش المنظوم مدلو
لها وهو الالفاظ لان لكل شيء اربع وجودات وجود في البنا ن
اي الاصابع وذلك بالكتابة والنقوش ووجود في العيان
اي بالتحقق ووجود في الاذهان اي بالتخيل ووجود في اللسان
اي بالالفاظ وما في البنان يدل علي ما في اللسان وهو علي ما في
الاذهان وهو علي ما في العيان فهي مرتبة اي ان كان للشيء
وجود في الخارج والا سقط فلا يدل ما في الذهن عليه
في تجويد القران اي بالمعني الاصولي وهو اللفظ المنزل علي محمد
صلي الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ابدا
لا كلام الله القديم والمراد بالتجويد هو بالمعني اللغوي حتي لا يراد
انها في غيره ايض وفي للتعليل علي حد قوله تعالي فذلكن الذي لمتنني
فيه وقوله صلي الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة اي اي لاجل
التجويد اي لاجل حوز دال التجويد فيها اي لاجل جمع الكلام الذي
يدل علي التجويد اي اعطا الحروف حقها الخ منها او هي ظرفية
ويراد بالتجويد العلم فان المعني ظرف اللفظ من حيث استحضار ٥
اولا ثم ياتي باللفظ علي طبقه وان كانت الالفاظ ظروفا للمعاني
ايض من جهة فهمها منها للشيخ حال من المقدمة بناء علي
اتيانها من المبتدا او من الضمير في المنظومة اي منسوبة
للشيخ الخ او صفة للمقدمة ويقدر المتعلق معرفة اي المنسوبة
للشيخ لان المقدمة علم جنس قال الزيادي في حاشيته علي
المنهج تنبيه التحقيق ان اسما الكتب من حيز علم الجنس
لا الجنس وان صح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه
وان الف فيه بما يحتاج رده الي بسط ليس هذا محله وان
اسما العلوم من حيز علم الشخص اه الامام هو هنا
مفرد فحركاته كحركات كتاب ولجام ويستعمل جمع تكسير فحركاته



كمكان كرام ومنه واجعلنا للمتقين اماما وجمعه على ايمه
شاذ وليس امام كعدل لقولهم في المتسبة اماماف
والحبر بفتح الحاء وكسرها العالم بتحبير الكلام اي تحسينه وتزيينه
وجعل بعضهم الكسر افصح واقتصر اخر على الفتح واما المداد المفرق
فبالكسر لا غير وهو عطف على الامام فيكون قد وصف الشيخ بستة
صفات او بسبع بنا على اثبات الشافعي بعد قوله الجزري في بعض
النسخ كل واحدة اخص مما قبلها لكن على هذا يكون عطف بعض
الصفات وترك العطف في بعضها قال السيد على الحنفي وهو ممتنع
فيعين القطع في قوله الامام بان ينصب او يرفع او رفعا والنصب
ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا فان عطف على
قوله للشيخ كان ظاهرا الهمام اي الذي اذا هم بشي امضاه
فيكون حقيقة ويطلق على الملك لملك العظيم الهمة فيكون على
التشبيه البليغ بحذف الادات لا استعارة لانه جمع بين الطرفين
على وجه ينبي عن التشبيه وان جوز السعد في مثاله ان يكون استعارة
وقوله شيخ الاسلام اي اهل الاسلام مثل واسئل القرية التي
اي اهلها وليس هذا مكررا مع قوله قبله للشيخ لان هذا الثاني
شيخ مخصوص المسلمين في حد ذاته او ان الثاني لقب للمصنف
حافظ عصره اي حافظ عصره من الخلل او هو من اضافة اسم
الفاعل الى الظرف وهو عند المحدثين من حفظ ماية الف حديث متنا
واسنادا ولو بتعدد الطرق والاسانيد او من روي ووعي ما
يحتاج اليه ولاهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدي
ثم المحدث وهو من تحمل روايته واعتنى بدرايته ثم الحافظ
وقد ذكر ثم الحجة وهو من احاط بثلاثماية حديث الف ثم
الحاكم وهو من احاط بجميع الاحاديث المروية اه ذكره المطرز
والمراد بالاسانيد الرجال الرواة والشيخ الجزري كان حافظا فانه كان
متوقد الذهن جدا فلما راه شيخه كذلك في العلوم امره بالا
شتغال بعلم الحديث فامتثل حتى حفظ وعصر الانسان في اللغة
زمنه

زمنه والمشتهر عرفا في زمن اشتهار فضله ودهر الانسان من
من يوم ولادته والعصر بتثليث العين وبضمتين معرد وجمعه
في القلة اعصار واعصر وفي الكثرة عصور وعصر بضمتين فحركات
المفرد كحركات عنق والجمع كحركات كتب ويفرق بينهما بالقراين كما تقدم
في امام ومن المفرد الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن
من في العصر الخالي ابي الخير بدل من الشيخ وهو كنيته والاضافة
للملابسة لان كل متلبس بشي مضاف اليه ويقال ابو كذا ويوجد في
بعض النسخ بعدها شمس الدين وهي تناسب المقام وهي تلقيبا
محمد بذلك وفي نسخة شهير الدين اي شهير الاحكام ومظهرها وفي
نسخة زيادة ابن محمد ثالثة ثراه اي ترب قبره او ثار اه
نفسه وعلى الاول فالمراد ما الاصق جثته او جميعه حتى يطيب جميعها
حوله وعلى الثاني فاضافته للمجاورة والترجي بالقبر التراب النديم
اما بالمد فكثرة المال ويصح ان يكون مجازا عقليا والمراد طيبه الله
في ثراه وعلى كل فالمراد كونه طيبا كناية عن الراحة ماواه اي
محله الذي يا وي اليه اي يرجع اليه وهو مفعول ثاني لجعل على
القاعدة ان المجهول يجعل خبرا وفي بعض النسخ مثواه اي محل
اقامته لما اختلف فيها فقيل حرف وهو مذهب سيبويه
وهو الصحيح وقيل ظرف فقيل بمعنى حين وقيل بمعنى اذ وعاملها
جوابها واعلم ان لما على ثلاثة اقسام رابطة كما هنا ونافية
نحو لما يقم بمعنى لم يقم وايجابية بمعنى الا نحو ان كل نفس لما
عليها حافظ في قراة من شدد الميم واعتني اي اهتم
ذووا اي اصحاب الجد والاجتهاد عطف تفسير على الجد المكسور
الميم وكانت هو بمعنى صح حوت بمعنى جمعت يحتمل ان يكون
معطوفا على اعتني وان يكون حالا ولا يحتاج حينئذ الى تقدير قد لا
رتباطها بالواو والضمير معا فقد وجد فيها سببان وكذا المرتبطة
بالضمير وحده وكون المختار تقدر قد ظاهرة او مقدرة انما هو في موضع
الماضي المثبت المرتبط بالواو فقط واحتياجها لا بحسب حالها بل

باعتبار الواقف عليها فالمعني انه محتاج لذلك فاسناد الا
حتياج اليها مجازي او وصفت به مبالغة او استعارة والبيان مصد
بان بمعني اتضح فهو مضاف لفاعله او اسم مصدر لابان والمصدر
الابانة فيما توا حينا من الابانة وان كان يطلق علي القطع ايضا او
لبين بالتشديد فهو مضاف لمفعوله ومتعلق المراد محذوف اي
منها او ال بدل من المضاف اليه علي راي من يجوز ذلك اي مراد
مصنفها وقول الش بعد ويبين مرادها يقتضي بظاهره عدم
تقدير المضاف   مع صغر الحجم اي قلة الاوراق ويلزم من الاختصار
غالبا وهذا القاموس الصغر خلاف العظم او في الجرم اه اي خلاف
العظم في المعاني والاجرام او هو خلاف العظم في الجرم والحجم ملمس
الشي النابي تحت يدك فاضافة صغر للحجم علي الاول ظاهره لا
مادتها تخصيص الصغر العام بصغر الجرم دون الثاني لعدم الفايدة
اذ يكون المعني مع قلة جرم الجرم   وحسن الاختصار فيه ::
استعارة اذ الحسن كما في القاموس الجمال   رايتها اي قصدت ::
واردت لا علمت ولا ابصرت   اصنع عليها اي لها الا انه بالغ حتي
كأن كلامه راكب والمنظومة مركوب   بحل الي صفات حمس لشرح
لان الجمل بعد النكرات صفات وهو من ارادة الموصوف لامن وصف
المراد نظير ما قالوه في قولهم يا عظيم او يا عظيما يرجي لكل عظيم
وكقول الخلاصة واستعين الله في الفية الخ وحل الالفاظ فك
التراكيب ببيان نحو الفاعل وفي العبارة استعارة بالكناية
مكنية وتخييل بان شبهت الالفاظ بعد ايضاحها بشي كان
معقودا علي المطلوب ازيل عقده وتوصل بذلك اليه والحل
قرينتها ولا ترشيح هنا لان اعتباره انما يكون بعد تمام الا
ستعارة فلا تعد قرينة المكنية ترشيحا ويجوز ان يطلق لفظ
الحل علي التبيين لا باعتبار التشبيه بل باعتبار انه لازم فيكون
مجازا مرسلا واستعارة باعتبارين وبين حل الالفاظ وبيان
المراد عموم وجهي لان حل التركيب قد لا يبين بمجرده المراد وبيا
قد يكون

قد يكون دون حل بان يقول والمراد كذا ومرادها اي مراد
مصنفها واضافة الالفاظ الي الضمير من اضافة الاجزا للكل كقولهم ٧
اركان الصلاة اركان البيع او للبيان هنا علي كلام غير القاني انها
تاتي في الضمير ويحل بضم الحا قال في المختار حل العقدة فتحها فانحلت
وبابه رد ثم قال وحل بالمكان من باب رد اه   ويبرز دقايقها
اي يظهر والدايق بالهمز جمع دقيقة وهي النكتة المستخرجة بقوة الفكر
فهو علي حد قوله :: والمد زيد ثالثا في الواحد :: همزا يرا في مثل كا
القلايد ::   ويقيد مطلقها ان كان بقيد مرادا للناظم فداخل في
قوله ويبين مرادها الا ان الخطب محل اطناب وان كان بقيد اغفله
فظاهر او ان بيان المراد من جوهر اللفظ فلا يشمل تقييد المطلق
لان القيد ليس من جوهر اللفظ بل زايد عليه وذلك كما ياتي في قوله ::
ورقف مستقلا من احرف :: وحاذر تفخيم لفظ الالف :: اذا وقعت
بعد حرف مستفل وكان عليه ان يزيد ويطلق مقيدها فانه سيبين
في بعض القيود انه لا مفهوم له الا ان يقال هو داخل في قوله ويبين
مرادها او انه تركه لعلمه بالمقايسة اولدخوله في قوله ويفتح مغلقها
ويفتح مغلقها الظاهر انه عطف خاص علي عام الذي هو حل الالفا ظ
وبيان المراد وسوغه الاهتمام بشانه وكون الخطب محل اطناب شبه
مسايله بالخزاين علي الاستعارة بالكناية والغلق تخييل والفتح ترشيح
او شبه المشكل بالاقفال من حيث عدم الوصول الا بزوال المانع علي
الاستعارة التحقيقية ويشبه التحقيق الرافع للاشكال بفتح الغلق
المفضي للوصول الي ما حواه من المطلوب   وسميته استيناف
او عطف علي مقدر اي رايت ذلك فوضعته وسميته لا عطف
علي يحل لان الظاهر انه لم يتركونه يشرحها شرحا مسمي وانما
عرضت التسمية بعد   المحكمة اي المتقنة والاحكام الاتقان
وهو في شرح متعلق بالمحكمة بحسب الاصل والاظهر ان
جزء علم   ابياتها اي المقدمة المذكورة في قوله في شرح المقدمة
قبل جعله جزء علم وكذا قوله قال ناظمها او ان المرجع ما تقدم في قوله

وبعد فان المقدم الخ وثمانية اي بزيادة البيت الاخير
وهو قوله على النبي المصطفى واله ٭ وصحبه وتابعي منواله فا
فانه يوجد في بعض النسخ اثنا ما في الشرح شيخ ابياتها فا
وثرابي في العدد ٭ من يتقن التجويد يظفر بالرشد فمن وضع
بعض التلامذة بنا على ما في اكثر النسخ اما على ما في قبلها ٭
فيقال فاف وحا وعلى ما في الاكثر يكون ترك متعلق قوله ثم
الصلاة بعد والسلام لكونه معلوما قال ناظمها اصهره ٭
اعتنا به والا فتقدم ذكره في قوله للشيخ الخ فالمقام للاظهار
ظمار وقال اي نطق تلفظ ولعله بلغه ان الناظم تلفظ بان
املاها او تلفظ مع الكتابة او بناه على الغالب من ان من كتب
شيا تلفظ به وان كان في دعوى ان هذا هو الغالب تامل بل
الغالب خلافه او ان المراد قاله بقلبه فهو حينيذ وقولهم القلم احد
اللسانين او قال قول كجعل يقول بالما هكذا ينقضه اي قال ا
البسملة بلا نظم لا كما صنع الشاطبي وقال ما بعدها نظما فهذا
كقوله بعد ابتدا ابها الخ ظاهر في انه اطلع على ما يفيد انها بخط
او لفظه وانما قدمها التعود بركتها على الحكاية كما حكي
اي ابتدي او ابتدي اشارة لمتعلق الجار والمجرور لانه
تكلم على اجزا البسملة ما عدى لفظ اسم على اللف والنشر المرتب
منهو اشارة للمتعلق لان كل جار ومجرور ليس زايدا ولا
شبيها بالزايد ولا مما يستثني مكتر به لا بد له من متعلق
يتعلق به والبا هنا اصلية فليست واحدا من هذه الثلاثة
لان لها معني ويتوقف عليها الكلام كما هو تعريف الاصلي
كقولك كتبت بالقلم فان معني البا الاستعانة ويتوقف عليها
تعديه الفعل والزايد ما انتفيا عنه اي ما لا معني له ولا يتوقف
عليه الكلام كبا بحسبك درهم والشبيه بالزايد ما له معني
لكن لا يتوقف عليه الكلام كرب في قولك رب رجل كريم لقيته
فان لها معني وهو التكثير كثيرا والتقليل قليلا لكن لا يتوقف

عليها الكلام
اذ لو قيل رجل كريم لقيته لصح الكلام والبا هنا للاستعانة او المصاحبة
وهو اولى اي على وجه التبرك اذ لا معني لمصاحبة اسمه تعالى الا ذلك
8 واشار الشارح بالترديد بين الاسم والفعل الى جواز الامرين الا ان الفعل
اولى الا انه قدره عاما الا انه يشير اليه الحديث في قوله لا يبدا
واولى منه اولف لان المتعلق كما شاع واحد من ثمانية اسم
او فعل وكل منهما خاص او عام وكل منهما قبل البسملة او بعدها ٭
واولاها ان يكون فعلا لانه عامل والاصل في العمل للافعال ولانه
اقل حروفا منه وكلمات اذ هو مع الضمير كلمتان وخمسة احرف والا
سم عشرة احرف بالنظر للمخبر والرسم ان قدر حاصلا او ثابت و٭
تسعة ان قدر حصل او ثبت ناويت معني كاين واربع كلمات
وخاصا لان كل شارع في شي انما يضمر ما جعل التسمية مبدا له ولاجل
ان تعود البركة على جميع التاليف لا ابتدايه فقط ومؤخرا ليفيد
الحصر ثم ان البسملة بالنظر الى المتعلق قضية وبقطع النظر عنه ٭
مفرد وهي خبرية ان نظر للصدر انشايية بالنظر للعجز اي متعلق
وهو المصاحبة لان المقصود بها انشا هذه المصاحبة فهي نظير
اشهد فانه انشا تضمن اخبار الا محض انشا او اخبار على المختار ٭
وان كان عكسها ثم ان قدر المتعلق اي العامل فعلا كانت في محل نصب
وان قدر اسما كانت في محل رفع على المشهور وعلى مقابله من ان الخبر
المتعلق او هو مع الجار والمجرور تكون في محل نصب كالاول وهذا المتعلق
محذوف وجوبا ان قدر عاما وجوازا ان قدر خاصا سوا كان فعلا او
اسما او اسما اي ودل عليه دليل والا وجب ذكره واعلم ان المقدرات
ليست من القران بل تذكر لايضاح المعني وابتدا بها الخ حاصله
ثلاث دعاوي وجواب كل واحدة لم ابتدا بالبسملة والحمدلة ولم
جمع بينهما وهو غير لازم من جواب ما قبله اذ الاول انه لم
ابتدا بها دون غيرها من بقية الاذكار كلا اله الا الله وسبحان
الله ونحو ذلك ولم قدم البسملة على الحمدلة وسياتي سوال رابع
وجوابه وهو لم تقدم الرحمن على الرحيم وكان الاولى تاخير هذا عن

الكلام على المفردات لا يتعلق بجملة البسملة بل وبالحمدلة والضمير في
بها للكلمة وهي بسم الله الرحمن الرحيم لا البسملة اذ لم يعبر عنها
بذلك قبله وبالحمدلة اعاد الخافض على القاعدة عند الجمهور
في العطف على الضمير المجرور ولنكتة معنوية وهي ان كلا منهما
مبدو به ولقاطعهما بما افادات البداة بمجموعهما وليس كذلك
ولاجل ان يتعلق قوله كما ياتي ولا يرجع لقوله بها والمراد من الحمدلة
مدلولها وهو الحمد لله او بما نحتت منه والنحت سماعي وان كان
كثيرا كحوقلة وهيللة وحيعلة وطلبقة اي اطال الله بقاك ومنه
الالفاظ الاربعة لسيدنا علي كرم الله وجهه والله ما تربعلتنت
قط ولا تسبتنستمكت قط ولا تمقفقدت قط ولا تسرولت
قط كما ياتي اي على ما ياتي لك من كونه ابتدا اضافيا
او للمحم من كونه ذكره او الكاف بمعنى على ا اقتدا اي
للاقتدا وكذا عملا فهما مفعولات لاجله لكن على تقدير الارادة
ليكون قلبيا اي ارادة اقتدا الخ وهو اولى من جعلهما حالا
اي مقتديا وعاملا لانه سماعي وعبر في جانب القران
بالاقتدا وفي جانب الحديث بالعمل لان القران انما دل على
التقديم المذكور من غير دلالة على طلب فاقتدينا به واما الحديث
فانه دل بمفهومه على طلب ذلك منا فامتثلنا وعملنا به وقوله
الاتي وقوله الاتي عملا بالكتاب والاجماع قال بعضهم اراد بالعمل
فيه ما يشمل الاقتدا الا انهما كالفقير والمسكين وفيه نظر لانه لا
يتخلص من الاشكال اذ المراد من الاجماع الفعلي لانه لم ينقل
اقتدا ٣ انه اجمع على ذلك لفظا فليس له فيه امر حتى يقال في جانبه
عملا بل هو انظر للتفنن فلعله اراد بالعمل الاقتدا بالكتاب
اي المعهود وهو القران وخص لانه اشرف الكتب والعزيز اي
الغالب على غيره من عز ام غلب بجنبر بالتنوين وتركه
وعلى كل فقوله كل بالرفع مبتدا مضاف لامر اي سواء كان قولا او
فعلا فهو اعم من رواية كل كلام وذي بال صفة اولى لامر وجملة
لا يبدا

لا يبدا في محل جر صفة ثانية له ونايب الفاعل ضمير يعود على امر لانه متعد
بنفسه ثم نكس قوله فيه نايب الفاعل بل في للتعليل على حد قوله من الذي
لمتنني فيه فاذا شرع في سفر والاكل مثلا فبسمل وقصد السفر فلا تحصل
سنة بسملة الاكل لانه ليس لاجل الاكل فمنطوق الحديث حينئذ هو
ان الذي لم يبدا بها اصلا والذي بدي لا لاجله ومفهومه صورة
واحدة وهي التي بدا بها لاجله فلا يكون ناقصا فقوله بخبره اي بمفهوم
وجملة فهو اقطع من المبتدا والخبر خبر كل ودخلت الفا في الخبر لشبه
المبتدا بالشرط في العموم فهو من المواضع السبعة التي يجوز فيها دخول
الفا في الخبر والجملة في محل جر بدلا من خبره اي ثوني ومضاف البيان تراك
التنوين وذي بال اي حال يهتم به شرعا بان يكون غير محرم ولا مكروه
فيشمل بعض المباح كالخروج من المنزل والمراد امر مقصود لذاته لا لغيره
فتخرج البسملة فلا يقال انها تحتاج لبسملة اخرى والاخرى لاخرى
وهكذا فيلزم الدور او التسلسل او انها كالشاة من الاربعين تطهر
نفسها وغيرها وقوله اقطع من التشبيه البليغ كالاقطع وهو مقطوع
اليدين او احداهما او من الاستعارة التصريحية اي فذلك الذي
كرر لم يبدا فيه بالبسملة ناقص كالاقطع فالمشبه وهو الناقص غير مذ
فلم يجمع بين الطرفين فالمبتدا في ذلك ليس هو المشبه وانما حمل ا
اقطع عليه قرينة المجاز كما في زيد اسد اي زيد رجل شجاع
كاسد فالرجل الشجاع هو المشبه وهو غير مذكور والاسد هو
المشبه به فهي تصريحية والقرينة حمله على زيد ويحتمل المكنية فهو
مشبه والمشبه به المطلوب هو الانسان مع قطع النظر عن عنوان
كونه اقطع واثبات وصف الاقطع له تخييل وفيه شي لان اقطع محمول
عليه فليس مجرد خاصية نحو اظفار المنية الا ان يكون المقصود
الصفة لا الذات وفي رواية ابتر اي زاد الشرح الغنية المصطلح
وفي رواية بذكر الله رواه ابن بالحمد لله اي فهو اقطع وفي اخرى
يبدا بالحمد لله فهو اجذم كما ذكر الثلاثة الحلبي هنا رواه اي
المخبر بروايته بل برواياته وقوله وحسنه ابن الصلاح اي نقل

تحسينه عن غيره او ذاك الذكره مستوفيا لشروط الحسن لان
ابن الصلاح لا يرى التحسين والتصحيح والتضعيف في زمنه قال
العراقي وعند التصحيح ليس يمكن في عصرنا وقال يحيى ممكن قال
شارحنا هنا وكذا التحسين والتضعيف وقيل لا مانع من امكان
ذلك في بعض الاحاديث كهذا الحديث ويكون المراد مقدم الاخر
مكان عنده اي على الاطلاق وشروط الحسن خمسة قال في البيقونية
اولها الصحيح وهو ما اتصل :. اسناده ولم يشذ او يعل :. يرويه
عدل ضابط عن مثله :. معتمد في ضبطه ونقله :. والحسن المعروف
طرقا وغدت :. رجاله لا كالصحيح اشتهرت حصل الحقيقي اي
والاضافي فان كل حقيقي اضافي ولا عكس اذا الحقيقي ما لم يسبق
شي اصلا والاضافي ما تقدم امام المقصود سواء سبقه شي ام لا
وقوله وبالحمدلة حصل الاضافي اي فقط اي بالاضافة اي
حصل بالنسبة الى غيرهما اي البسملة والحمدلة وهذا تفسير للاضافي
واعترضا الحلبي وشيخ الدين البصيري قوله غيرهما حيث قال
الثاني اي بالاضافة الى ما بعدهما لا الى غيرهما كما قيل لان غيرهما
هو ما تخلل بينهما او ما وقع وما وقع بعدهما ومجموع ذلك لا تعتبر
الاضافة اليه اه اي ان من جملة الغير البيت الاول وهو بقول
راجي الخ والحمدلة بعده فليست مبتدا بها ابتداء اضافيا بالنسبة
لهذا البيت واجيب بان المراد بغيرهما ما بعدهما لان قوله بقول
راجي الخ ليس مقصودا لذاته بل لغيره فكانه لم يذكر علمي
اي شخصي وهو ما علق على شي بعينه غير متناول ما اشبهه
فهو جزئي الا انه لا يقال شخصي ولا جزئي تادبا بل في مقام التعليم
فليس فيه غلبة وفي التعبير بعلم انه يحتمل علم الجنس وكذا في التعبير
بالعلم احتمال انه اسم جنس الواجب الوجود اي الذي وجوده
واجب اي لا يتصور في العقل عدمه لا سابقا ولا لاحقا وهذه الصفة
والتي بعدها لبيان الموضوع له لا منه والا كان كليا خلافا لك وخصت
الاولى لانها اصل جميع الصفات لانبنائها عليها والثانية لمناسبتها
للمقام

للمقام وان كانت لازمة مما قبلها قوله وصفتان اي صفتان مشتقتان
قوله من الرحمة مصدر اي لا من رحم الفعل لان الصحيح ان الاشتقاق ت
من المصدر قوله للمبالغة اي للدلالة بالمادة والاستعمال لا بالوضع
والصيغة على المبالغة بمعنى التكثير في معناهما فلا يرد ان المبالغة ان
تثبت للشي غير ما له وصفات الله منزهة عن ذلك على ان جعلها
بمعنى التكثير لا يتاتى في صفاته تعالى سبحانه لانها لا تقبل الزيادة
والنقص ولكونها متناهية في الكمال وما جا منها على صيغة المبالغة
فمجاز كذا قال بعضهم وعدم القبول واضح في صفات الذات دون
صفات الافعال وبقولنا بالمادة الخ يندفع ما قيل من جعل الرحمن الرحيم
من صيغ المبالغة مع كونهما صفتين مشبهتين فظيراه حلبي اه الخ طب
نعم ان مراد الحلبي الحنفي شرح هذا المتن فلعله في غير شرح هنا وان اراد
الحلبي وان اراد الحلبي الشافعي في شرح على البسملة فظاهر قوله
ابلغ اي اكثر معنى فهو من المبالغة لا من البلاغة اي ان الرحمة
المستفادة منه اعظم والا فليس مشتملا على ما في الرحيم وزيادة كما
في قطع وقطع لما ياتي من ان الرحمن هو مفيض جلائل النعم والرحيم
هو مفيض دقائقها بقرينة ما ياتي ومفيض اي معطي فالتشبيه في
مطلق زيادة احدهما على الاخر والا ففي قطع المشدد ما في المخفف وزيادة ده
وليس كذلك في الرحمن قوله زيادة البناء اذ رحمن خمسة احرف ورحيم
اربعة احرف وقطع المخفف ثلاثة والمشدد اربعة اذ الحرف المشدد
بحرفين وهذه القاعدة في المشتقين متحدي النوع فخرج بالقيد الاول زمن
وزمان وبالثاني حذر وحاذر فان حذرا صيغة مبالغة وحاذرا اسم
فاعل فالاول ابلغ قوله ومن ثم اي من اجل ما هنا وهو الابلغية
بدليل اسقاط الحلبي لقوله لان زيادة الخ وهذا اجل ان زيادة البناء الخ
قوله بقول الخ انما لم يردف البسملة بالحمدلة بل اردفها بذكر اسمه
ونسبه وكونه شارعا في الكلام لفوائد منها ان شان الحمدلة حظ
عظيم اذ هو عند المحققين اظهار الصفات الكمالية لله تعالى وذلك
يستدعي التوبة عن سائر الذنوب ورجا المغفرة من سائر العيوب ب

فلذلك ادرج عفو ربه في بدي كتابه ولما كانت التوبة محل الاستكانة
والذلة صرح بكلمة كما هو المناسب لمقام الخضوع والدعا وانما ذكر
مذهبه توسلا الي الله الي الله تعالى بالانتساب اليه ومنها تخليص
الناظرين عن الحيرة في معرفة اسم الناظم ابتدا ومنها ان يعتمد
علي تاليفه بنسبته الي نفسه اذ هو المشتهر بكمال الحذق والتمرن في
في علم القران والحديث رضي الله عنه وجزاه عن المستفادين خير
الجزا اه طاشي كبري وانما اخر هذا البيت عن البسملة لتعود بركتها
عليه وهو من الامور ذوات البال ابضا كما وقع لابن مالك في الخلا
كما اوضحه سم في نكتته عليها قوله راجي فاعل يفعول علامة رفعه
ضمة مقدرة استثقالا كالقاضي وهو مضاف لمفعوله ان راجي بالبا
فهو من الاضافة للمفعول وان صح تنوين راج ونصب عفو الا
ان النسخ بالبا وهو مضاف لنكرة فلا حاجة الي ان يقال ان اضافة اسم
الفاعل فلا تفيد تعريفا فقوله محمد بدل منه واما جعله عطف بيان
فانما هو علي طريقة الرضي من عدم اشتراطه توافقهما تعريفا وان
نقل الاشموني فيه الاجماع او يقال هو علي طريقة الاخفش ان
النكرة اذا تخصصت جاز ان يعطف عليها عطف البيان المعرفة ولما
البدل فلا يشترط التوافق فيه تعريفا وتنكيرا ولا يرد ان المبدل منه
في نية الطرح لانه من حيث عمل الفاعل معلم اي موصل الخ تفسير
للكلمات الثلاث علي اللف والنشر المرتب اي رجوع الاول للاول وا
الثاني للثاني وهكذا كقولك اكلت خبزا وجبنا وعسلا سمنا وحا
لوما ونحلا وللعالي الملفوف هو الاول فان راجي الخ لف اي لم يبين
والنشر هو الثاني فانه اظهر الملفوف مجيرا سامع لمه علي طريق
العز الي انه يكفي ورود المادة والافالوارد سميع والمراد سامع
قبول منه سمع الله لمن حمده اي تقبل منه فصح تفريع قوله
فيجيبه الخ ولذا كان السيد علي الحنفي يقول اي دعوت الله سميعا
انها حال مؤسسة ولام لما للتقوية لكون سامع فرعا في ا
العمل عن الفعل قوله لرجابه اي تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ
في الاسباب

في الاسباب والا كان طمعا والرجا بالمد اما بالقصر فناحية البير وفيه
ان السمع وان تعلق بكل موجود تعلق انكشاف كما في السنوسية وا
الجوهرة الا ان الرجا بهذا المعني ليس موجودا بل هو امر اعتباري الا
ان يقدر مضاف اي لدال رجابه فيجري حتي علي القول بتخصيص السمع
بالاصوات قوله وغيره قرره شيخ مشايخنا الشيخ عبده انه معطوف
علي الضمير فالتقدير ورجا غيره قوله لما رجاه اي وغيره فقيه اكتفا بل
هو في نسخة قوله ابن الجزري قال طاشي كبري وابن رفع علي
انه صفة محمد واضيف الي الجزري الذي هو لقب ابيه ويجوز ان يكون ابن
الجزري بنا علي اشتهار المص به بدلا عن محمد اه تامله فانه نفيس
ثم ان نظر لموصوف الجزري كما في النه كان لفظ ابن بين علمين
فيحذف تنوينه والفه خطا ان لم يقع اول سطر والا رسمنا الالف وان
لم ينظر للموصوف ابقيت الالف وكان حذف التنوين للضرورة
جزيرة ابن عمر تحيط بها الدجلة التي قال فيها الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماها :. بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وهي
كبيرة ذات اشجار وانهار كثيرة بغرب الموصل قريبا من ديار بكر
واضيفت الي ابن عمر لانه بناها وللتمييز اذ ذكر في القاموس تسعة
وعشرين جزيرة وهو عبد العزيز ابن عمر من اهل برقعيد وان اوهم
رضي الله عنهما كما في نسخة غير صحيحة انه الصحابي وسميت جزيرة
لانقطاعها عن معظم الارض كما في المختار وحذفها في النسب اليا
والتا لانه القياس كحنفي في النسب الي حنيفة قال في الخلاصة :.
وفعلي في فعيلة التزم قوله الشافعي الاظهر انه مرفوع صفة
لمحمد لانه في تعريف اوصاف الناظم ثم خفف للوزن وان كانت
ياء النسب مشددة وكان السيد علي الحنفي يوجب في مثله التشديد
ولا يراعي النظم ثم رايت في حاشي الاشموني ما نصه قوله
والعقل عم هو كغيره من الالفاظ المشددة الواقعة في قوافي
الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز العروض عليه بالتشديد لئلا ينكسر
النظم كما افاده ابن غازي اه ويحتمل انه بالجر صفة للجزري

وهو الاقرب الي الشافعي اي بعد تجريده عن يا النسب التي
منه كما تقدم ام امام الايمة اي على الاطلاق فان مالكا اخذ عنه
مسايل واخذ ابو حنيفة عن الاصمعي وعاش الاصمعي حتى اخذ
عن امامنا الشافعي رضي الله عنه وعن الجميع واوله المالكية
بان المراد ايمة مذهبه شافع هو صحابي كابيه فلذا
نسب اليه دون غيره وايضا للخفة والتفاول الحسن وكان الاولى
للشارح ان يزيد بعد قوله السايب رضي الله تعالى عنهما كما هي القاعدة
اذا ذكر صحابي ابن صحابي يزيد مجرور بالفتحة نيابة عن
الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل ان كان نقله عن
جعله علما من الفعل وحده فان نقل من الجملة ضمت الدال لان الجمل
تحكي ومنه :. نبيت اخوالي بني يزيد :. علينا لهم ظلم فديد
هاشم هو غير هاشم الذي في اجداده صلى الله عليه وسلم
لان ذلك ابن عبد مناف فهو عم هذا لا هذا ابن عبد المطلب
اخي هاشم اذ كل منهما ابن عبد مناف جد رسول الله في
نسخة جد النبي اي ثالث جد له وتاسع جد لامامنا الشافعي
مقول القول خبر مبتدا محذوف تقديره هذا وما عطف عليه
ويقدر في الخبر مضاف اي مقول قايل القول وان المبتدا يقدر
لفظ هذا فقط وان يقدر مضافا في الخبر اي بعض مقول قايل
القول لان المقول من هنا الي المتن فنصب القول جملا كما تقدم
وال فيه اي في لفظ الحمد للاستغراق وهي التي يصلح حو
ضعها كل يفيد اي التركيب اختصاص الحمد اي قصر كل فرد
عليه حقيقة فلا فرد منه في الحقيقة لغيره وان كان في الظاهر لغيره
اذ ما من محمود عليه الا وهو منه بواسطة او بغير واسطة
فظاهر اي لانه بالمطابقة سوا جعلت لام لله للملك
او للاختصاص او للاستحقاق لكنه على الاول يخرج حمد الله
نفسه لان الملك انما يتعلق بالحوادث والاختصاص هو القصر والحصر
والباء في بالله داخلة على المقصور عليه قال بعضهم والباء بعد الاختصا
يكثر دخولها على الذي قد قصروا :. وعكسه مستعمل وجيد :. ذكره الحبر
الهمام السيد واما على الجنس اي واما افادة اختصاصه
بالله على الجنس اي الحقيقة والماهية وهذا الوسط اولى الثلاثة
اذ خير الامور اوساطها لانه من باب الكناية وهو اطلاق لفظ و
ارادة لازم معناه فالاختصاص حينئذ معلوم بالالتزام و
هو ابلغ من المطابقة لما فيه من دعوى الشي ببينة والشي هو
الاختصاص الافراد والبينة هي قولنا الماهية مختصة به
تعالى وهي المذكورة في الحمد لله فهي الدليل واما قولهم لانه لم يخرج
فرد خرج الجنس في ضمنه فبيان لهذا الدليل لان الذي يذكر في
الكناية هو الدليل كما تراه في قولك زيد كثير الرماد او جبان الكلب
او مهزول الفصيل فان هذا المذكور دليل للمدعي وهو اثبات
كرم لزيد فانه لازم مما ذكر غالبا تامل فلان لام لله للا
ختصاص ظاهره توقفه على ذلك وليس كذلك كما اوضحه الحلبي
هنا وذلك لان المبتدا اذا كان معرفا انحصر في الخبر كما اشار له
سيدي علي الاجهوري :. مبتدا بلام جنس عرفا :. منحصر
في مخبر به وفا :. وان عري منها وعرف الخبر :. باللام مطلقا
فبالعكس استقر :. غايته انه ان كانت لام لله للملك او للا
ستحقاق كان الاختصاص من تعريف المبتدا لا غير واما ان كان
للاختصاص فاما ان يؤخذ من التعريف وتكون اللام مقوية
له ومؤكدة وهو اولى لسبق التعريف واما ان يؤخذ من
لام لله ويكون تعريف المبتدا مؤكدا فقول الشارح للاختصاص
يلمح التاكيد والا اي لو انتفى هذا النفي وهو لا فرد لغيره بان
ثبت فرد منه لغيره لان نفي النفي اثبات وهذا من دليل الخلف
وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه واما على العهد الخ
هو خارجي علمي كجا الامير او القاضي اذا لم يكن في البلد الا امير
او قاض واحد وكقوله تعالى اذ هما في الغار وهذا القسم من اقسام
العهد الخارجي هو المنصرف اليه عند الاطلاق والثاني الذكري

بكقوله تعالى فعصى فرعون الرسول والثالث كقولك ابك القرطاس لمن
فوق سهما ويقال له الحضوري ومقابل هذه الثلاثة العهد
الذهني كقولك ادخل السوق واشترا اللحم حيث لا عهد وهذا
المعنى كالنكرة فعلى معنى ان بالاضافة للبيان وحمد به
انبياوه اي وحمد به انبياوه فالمفعول محذوف وهو مصرح به
في نسخ بالله من الاظهار في مقام الاضمار تلذذا والعبر
بحمد الى هنا الواو للحال وهو جواب عن سال وحاصله ان الحصر على
هذا الثالث لطايفة فقط وهو نوع وبعض فرع اي حمد القديم
نفسه وحمد بعض اصفيايه معتبر ايضا ومن سو الادب ان يقال
هو غير معتبر وان كان المراد بالنظر للحمد دما ثم امرنا بقوله والعبر
الخ حمد غير اصفيايه له تعالى تامل ومحصل ما اشار اليه الله من الجواب
عن هذا الثالث ان الحصر ادعايي لا حقيقي بخلافه على الاولين
تحقيقي فلام التعريف حينئذ تفيد الاختصاص ايضا لزوما بتنزيل حمد
من ذكر منزلة العدم فاندفع قول الحلبي الاختصاص هنا
لحصة معينة والحمد الخ حاصل ما ذكره تعريف الحمد والمدح
والشكر اللغويات واقتصر عليها لانها الاصل وثلاث نسب بينها
الثنا بتقديم الثا والمد الاتيان بما يدل على اختصاص المحمود
بنوع من الفضايل على الصحيح لا الذكر بخير ليلا يكون قيد باللسان
مستدركا ولبيان الماهية ويكون نسبة الثنا اليه تعالى في حديث
كما اثنيت على نفسك مجاز للمشاكلة والمراد باللسان الة النطق
ولو غير المعهودة كان تنطق يده باختياره على الجميل اي لاجل
فهذا هو المحمود عليه وقوله الاختياري اي للمحمود اي ولو باعتبار
سببه وان صار بعد ذلك اضطراريا ككمالات العلوم والمراد
بالاختياري ما قام بالمختار لا ما صدر عن اختيار ليشمل الحمد على صفاته
تعالى والكلام في تعريف الحمد الحادث فلا يرد انه لا يشمل حمده تعالى
القديم بقسميه ولعل هذا هو نكتة الاظهار في قوله والحمد الخ
على جهة اي مع جهة متعلق بالثنا واضافة للتبجيل جهة للتبجيل
للبيان

١٣

للبيان اي بان لا يظهر منه مناف سوا اعتقد ما وصفه به او لم يعتقد
شيا او وان اعتقد عدم اتصافه بما اثنى عليه به من نعمة وغيرها
بيان للجميل وهو بمعنى قول غيره سوا تعلق بالفضايل ام بالفواضل
لان المراد بالنعمة ما انعم به على الحامد فصح قوله وغيرها وان كان
نعمة على المحمود او ان النعت محذوف اي نعمة متعدية اي يتوقف تعقلها
على تعدي اثرها كالعلم والكرم من حيث الاثر وغيرها التي لا يتوقف
تعقلها على ذلك ككمالات العلم ولا يصح ان يراد بغيرها غير النعمة اصلا
لانه بيان للجميل المحمود عليه ولما ياتي في النسب لكن قرر شيخنا ان
المراد بالمتعدية ما ما يتوقف تعقلها على تعدي اثرها كالكرم وبا
القاصرة خلافها كالعلم فانه يقال للشخص عالم وان يعلم احدا بخلاف
كريم تامل بحذف الاختيار اي على الاصح فقد قيل اشتراطه
في المدح ايضا وقيل بعدم اشتراطه فيهما فقول الزمخشري هما اخوان
يحتمل كلا من هذين القولين كما ذكره عصام في شرح التهذيب
على علمه مثال لغير النعمة المتعدية والكرم مثال لها فهو لف ونشر
مشوش على ما تقدم ينبي اي يدل لو اطلع عليه فلا يرد ان ما في
الجنان لا يطلع عليه حتى ينبي فالمراد ينبي في حد ذاته وعبارة الا
سقاطي قوله واعتقادا بالجنان بان يعتقد به اتصاف المنعم بصفات
الكمال وانه ولي النعم اعتقادا جازما او راجحا ولو غير ثابت وان
كان التحقيق ان الاعتقاد ليس فعلا للجنان وانما هو كيفية له سقاطي
على ان ذكر انظره فان ذكره يوجب الدور ويجاب بانه ليس من
التعريف كما قاله الحلبي او هو لفظي او يرتكب التجريد في قوله ان ذكر فعلا
الخ قوله الخ تمييز للفعل او خبر لكان المحذوفة مع اسمها كما في عبارة
غيره حيث قال سوا كان الخ والواو بمعنى او وعليه قوله افادتكم النعما
مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا اي مدح بيدي الخ وقد شرح
التوحيد لشموله بدليه الخ فهو اي الشكر اعم منهما اي من الحمد والمدح
موردا لشموله للاركان والجنان مع اللسان واختصاصهما به
واخص منهما متعلقا لشموله لهما النعمة وغيرها واختصاصه بها فبين كل




منهما وبينه عموم وجهي فيجتمع الحمد والشكر والمدح في ثنا بلسان حي
مقابلة احسان على جميل اختياري وينفرد الشكر في ثنا بجنان او اركان في
مقابلة احسان والحمد في ثنا بلسان لا في مقابلة احسان والمدح اذا
كان الجميل غير اختياري وهذا عند النظر للمتعلق والمورد معا فان
نظر لاحدهما كان العموم مطلقا والمدح اعم اي لعدم اعتبار الا
الاختياري فيه وقوله مطلقا اي عموما مطلقا وسلما اي وكان عليه ان
ينظمها فاشار بتقديره الي الاعتراض على المتن في الافراد ولا يمنع منه تصريحه
بالاعتراض بعد لانه للاهتمام والاعتنا به او انه قدره حرفا من وقوعه
ووقوع الواقف على شرحه في الكراهة على تقديرالانشا كما هو اللايق بمقامنا
وقف على ذا الذات يقصد الانشا بذاك والاحكم الكفر ليس بكافر الاان
عطفه على صلى يفيد انه من كلام الناظم فيكون اشارة الي ما ياتي من الجواب
انه اتي به لفظا والصلاة من الله ثم ظاهره انها من المشترك اللفظي
الذي تعدد فيه الوضع والراجح عند ايمة اللغة انها موضوعة للقدر
المشترك وهو العطف ويختلف بحسب من يضاف اليه فهو من المشترك
المعنوي من الادمي الاولي ومن غيرهما ودعا عطف عام اذا
التضرع دعا مع ذلة وخضوع وقوله بخير ايضاح لان الدعا اذا اطلق
انصرف الي الدعا بخير وكان ينبغي اسم كان ضمير الحال والثاني فلم يد
خل الفعل على الفعل مكروه تردد التتايي المالكي في ان الكراهة من خصو
صيات نبينا وكلام اصحابنا ظاهر في الاطلاق فعدان الخصوصيات انما تثبت
بدليل وضابط الافراد العرف وقد جمع بينهما في اخر المنظومة الاتي
لاقترانهما في اتباعه الكراهة نظر من وجهين الاول انه لاقتران في الايه
من حيث المعنى اذ الواو لمطلق الجمع فلا تفيد تقيبا الثاني ان الكراهة انما
تثبت بنهي خاص تسليما تاكيد لسلموا وترك تاكيد صلوا لانه تعد
التصلية وتستعمل بمعنى العذاب ولاستغنايها عن التاكيد بالتقد
والتاكيد بان والاضافة الي الله وملايكته ولعله تقليل للاعتر
والا فلا يخرج بذلك عن كراهة الافراد فقط فحاول الش الجواب عن ا
الافراد في اللفظ لانه ممكن بخلاف الافراد في الخط ولفظا اي في اللفظ .

وقوله بالمهموز

١٤ بالمهموز اي هذه المادة مع قطع النظر عن الهيبة بالمهموز من
البنا فليس واويا على هذا بخلاف ما ياتي في اخذه من النبوة فيكون
واويا واصله نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو يا وادغمت في اليا وهذا ان جعل اصلا مستقلا او اصلان
للمهموز فان جعل فرعا عن المهموز كان مثله من النبا كما انه اذا جعل
المهموز فرعا كان ولو يا من النبوة مخبر بفتح البا اسم مفعول
اي عن الله بشرع يعمل به لنفسه او بكسر البا اسم فاعل لانه يخبر
بالاخلاق والاداب ارشادا او بنا على ما ذهب اليه القرافي في طايفة
من وجوب اخباره بنبوته ليحترم قيل انه بكسر الهمزة على الحكاية
وان لم يثبت هذا اللفظ بخصوصه لحرف الحكاية الي المعنى
فقلبت اي بسبب انه قلبت همزته يا فالفا للسببية او تعليلية
او هي داخلة او هي داخلة على مقدر اي فيقال في بيان ذلك قلبت
الي اخ انه الاصل عرفه ليفيد انه اصل المهموز فانه المراد من هذا
القيل وان قيل ايضا ان كلا منهما اصل برأسه اي الرفعة من جملة الم
القيل فلا اعتراض على الش بل على القيل بان الذي صرح به في القاموس ان
النبوة المكان المرتفع وقد يتوجه الاعتراض على الش بسكوته عليه بعد
نقله الا ان يكون قوله قيل دافعا لذلك لكن السيد الحنفي كان يقول اللوم
على التابع سائر الخلق اي غير الانبيا اما هم فبينهم تفضيل و
هو ان نبينا افضل الجميع والباقي موقوع في الجملة وهو انسان
اي النبي من حيث هو والانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا
اولهم ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم الرسل منهم ثلاث مائة و
وثلاثة عشر ذكره السيوطي في شرح هنا وقيل واربعة عشر وقيل وخمسة
عشر وفي الشيخ عبد السلام رواية ثانية ايضا مائتا الف بدل مائة
٣ اشرف اعم منه مطلقا اي عموما مطلقا اي غير مقيد بجهة فكل رسول
نبي ولا عكس وانما عبر بالنبي وان كانت الرسالة افضل لانه اذا
استحق الصلاة عليه بوصف النبوة فبوصف الرسالة اولى او ان قوله
ومصطفاه اي رسوله ولا ينافيه قول الش مختاره لجواز ان يريد

مختاره للرسالة   من الصفوة اي بواسطة اشتقاقه من الاصطفا
الماخوذ من الصفوة لاشتمال مصطفي علي زوايد فهو مشتق من المصدر
المزيد والمزيد مشتق من المجرد واصل مصطفي مصتفو بوزن مفتعل و
قعت التا عقب الصاد قلبت طا كما قال :: طا تا افتعال رد اثر مطبق
لان التا مهموسة مستفلة والصاد مستعلية فيعسر الانتقال منها
الي التا فابدلت بحرف مجانس لها فهذا اعلال اول ثم قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو اعلال ثان وجاز اجتماعهما في كلمة
لعدم توالبهما فقوله وان لم يحوي ذا الاعلال استحق :: صحح
اول وعكس قد يحق اي اذا لم يكن بينهما فاصل   ولد ادم ومن
جملة اولاد ادم اولوا العزم الخمسة وهم افضل من ادم فاذا كان
افضل منهم كان افضل من ادم بالاولي واما قال ذلك الا ادبا مع ابيه
الاعلي وقيل ان ولد ادم اسم لهذا الجنس الشامل لادم واولوا العزم خمسة
مذكورون في قوله تعا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسي وعيسي ابن مريم
لكن لم يرتبوا في الاية وترتيبهم في الافضلية مع نظمهم في قوله ::
محمد ابراهيم موسي كليمه :: فعيسي فنوح هم اولوا العزم فاعلم ::
يوم القيامة خص لانه محل ظهور سوددِه بلا منازع فلا مفهوم
له ولا ينافيه قوله لا تفضلوني علي يونس ابن متي لان المنهي عنه
تفضيل يودي الي تنقيص فانه كفر وهو محمل قوله لا تفضلوا بين الانبيا والا فالقران ناطق بالتفضيل بينهم   ولا فخر اي لي علي احد فهو
من التواضع او ولا افتخار لاحد علي اي اعظم من هذا الفخر فهو من
التحدث بنعمة الله كالاول الحديث لقوله تعالي واما بنعمة ربك فحدث
ولانه يجب تبليغه امته ليعرفوه فيعتقدوه ويعاملوه بمقتضاه هذا
وفي انتاجه للمدعي نظر اذ ليس فيه انه افضل من الملايكة مثلا والحديث
الثاني اكثر نظرا اذ لم يفضله الا علي طايفة مخصوصة ولذا اخره عن هذا
الاول الا ان يجعل المدعي اعم من ذلك والدليل القاطع علي افضليته علي
جميع الخلق الاجماع ولا عبرة بخلاف الزمخشري ومن جمح علي الاربعين
بعد هذه الجملة زيادة وهي وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي ادم
فمن سواه

فمن سواه الا تحت لوايي يوم القيامة لكن قال هنا رواه الترمذي
وروي مسلم نحو عبارة الشي كبري تورتيح ونصها والمصطفي
المصطفي المختار اما مصطفي من بني هاشم كما قال النبي صلي الله عليه
وسلم ان الله اصطفي كنانة الحديث رواه واثلة ابن الاسقع رضي الله
تعا عنه واما من ساير الخلق من الانبيا والاوليا وغيرهم لما روي
انه صلي الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر ولا يخفي ان المراد
من ولد ادم نوع الانسان لا اولاد ادم فقط وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام افضل الانبيا اه وهي تدل للنظر السابق وجوابه واحد
جوابي الشارح والسابقين ايضا   فانا خيار الخ مقتضي ما قبله
تكرير خيار اربع مرات لان اصطفا كنانة يفيد انها خيار وقريش
خيار وبنو هاشم خيار ونبينا صلي الله عليه وسلم خيار منهم اربعة فلان
يزيد من خيار ويجاب بان العرب اذا كررت شيا تستبيع الزيادة
علي ثلاث غالبا ومن غيره حديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم   عطف بيان الخ قلبه الله
لا يصح ان يكون المبدل منه او المعطوف عليه متعددا او البدل وعطف
البيان مفردا الا ان تجعل الواو بمعني او ولا ينافيه قوله منهما لان
المراد من احدهما علي يخرج منهما اللولو والمرجان ويراد بالاحد
مخصوص قوله ومصطفاه لا نبيه لئلا يلزم تقديم عطف النسق
علي البدل او البيان وهو لا يجوز قال بعضهم :: ان التوابع ان جا ت
باجمعها :: ورمت نحوي من الترتيب ما نقلا :: فانعت وبين
واكد وابدلن وجي :: بالعطف بالحرف تلت العلم والعملا ::
وبعضهم قال لا يلزم تقدد المبدل منه فهو علي حد الرمان حلو حامض
اي مز ولا يجوز جعل محمد نعتا لما تقدم ان العلم ينعت ولا ينعت به
بل هو علي القاعدة في نعت المعرفة اذا تقدم عليها   مفعول المضعف
اي الفعل المضعف اي المكرر العين للمبالغة متعلق بالمضعف واما
النقل فعلته الرجا الاتي واستدل عليه بقوله يقال الخ
لمن كثرة الحمد اقامة السبب مقام المسبب لان كثرة الخصال الحميدة

سبب في كثرة الحمد عادة وحقيقة الكلام يقول لمن كثر حمد الناس له
لموت علة لمسماه لان واضع الاسم عادة وشرعا الاب
قبلها اي الولادة وهذا هو الصحيح ان يحمد اي بكثرة الحمد اي
ان يكثر حمد الناس له واله هو وما بعده عطف على نبيه كما اشار
له الم بتقدير على فتصلي على الجملة وليس عطفا على محمد كما وقع لطا
شكبري والسيوطي وهو لا يصح اذ يكون ابدال من نبي محمد
وغيره وهو فاسد مؤمنوا بني هاشم في الكلمتين تغليب الذكور
فالمراد ما يشمل مومنات البنات اي اللاتي هن بعض البنات
اما اولاد البنات فليسوا منهم فيما خذون الزكات وقوله على لا
الاصح مقابله انهم امة الاجابة او الاتقيا منهم او عشيرته الاد
نون لكن ما ذكره انما هو في مقام الزكات اما مقام الدعا فاللا
يق به التعميم فالاولي حذف قوله على الاصح لان الخلاف لم يرد على
محل واحد لكنه انما قدم الاول لمعطف الناظم ما بعده عليه وان يمكن
جعله عطف خاص للاهتمام وقدم الآل وان كان في الصحابة من
هو اشرف منهم كالخلفا الاربعة لثبوت الصلات عليهم بالنص ولا
نهم اشرف نسبا واصله اهل لتصغيره الخ لا يقال هو تصغير اهل
لا آل فلا يدل على ان اصل آل اهل لانا نقول هو تصغير لآل ايضا فهم
ذالك من العرب بقراين كان نطق به من يقول آل وكان في
مقام استعماله في الاشراف او نحو ذالك همزة اي لاجل التوصل
الي قلبها الفا والالف الهمزة اثقل من الها ولم تقلب الها الفا ابتداء
لانه لم يعهد والهمزة الفا اي لاجتماع همزتين ح ثانيتهما
ساكنة فتقلب من جنس حركة ما قبلها ... وهذا ابدال ثاني الهمز
من كلمة ان يسكن كآثر وآمنت لتحركها الخ اي فلا يلزم ان
ينطق بهذا الاصل لهجره في كلام العرب ولا يستعمل اي آل الا
في الاشراف ولو صورة والشرف العلم فلا يقال آل الاسكاف ولا
آل الحياك ويزاد قيد اخر وهو المعارف فلا يقال آل رجل وزاد
بعضهم العقلا وغيرهم الذكور وورد بسماع آل البصرة وآل المد
وآل فاطمة

وآل فاطمة وآل النبي عفي من آل ليلي الشهب عفي من آل
فاطمة الجوا لتصغيره الخ او لان له شرفا في قومه وجمع له عند
الاخفش ضابط الجمع انه ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها كدلالة
تكرار الواحد بالعطف واسم الجمع ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة
المفرد على جملة اجزا مسماه واسم الجنس ما يفرق بينه وبين واحده
بالتا غالبا والصحابي اي الذي هو بمعني صاحب كل مسلم الخ
الاولي حذف كل الا ان يجعل ضابطا لقي النبي صلي الله عليه وسلم اي
في حال ايمانه ونبوة النبي صلي الله عليه وسلم لقا متعارفا فدخل عيسي
عليه الصلات والسلام لان اجتماعه به ببيت المقدس متعارفا لانه قبل
موته وكذا الملايكة ان قلنا ان وجودهم في الارض متعارف ولا حاجة الي
زيادة ومات على ذالك لانه كان يسمي صحابيا قبل الردة ومقري
القران يحتمل انه جمع سقطت منه النون للاضافة ويحتمل انه مفرد
وهو الظاهر من كلام الشارح حيث افرد العامل ومحبه وصح ذالك لانه مفرد
مضاف فيعم فيساوي الجمع والمراد بالمقري كل من قرا القران من
التابعين وغيرهم كما في طاشكبري وكذا السيفي والجعبري
جعلا المراد بالمقري القاري وهو ناظر للعرف واما اللغة فهو من ا
اقرا الرباعي وهو متعدي اي من يقري غيره وانما فسروه بالقاري
لانه اشمل اذ لو ابقي على ظاهره لم يشمل من جود فقرا ولم يعلم
غيره وقد لا يدخل في المحب بان لا يتصف بالحب ثم قال طاشكبري
وانما صلي على المقري لقوله تعا والذين اتبعوهم باحسان وانما صلي على
على محب القران سوا كان قاريا او لم يكن لان المرء مع من احب
وفي الحديث من شغله القران او ذكري عن مسالتي اعطيته افضل
ما اعطي السايلين وفي اخر فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله وملايكته واهل السموات واهل الارض حتي النملة في جحرها وحتي
الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير وفي اخر يا ابا هريرة
تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذا حتي ياتيك الموت فانه ان اتاك
الموت وانت كذالك حجت الملايكة اي قبرك كما يحج المومنون الي بيت

الله الجوامر ذكر هذا الاخير ابن القاصح في شرح الشاطبية العاطر به ،
فحصه لانه الجدير بان يصلي عليه وقال بعضهم ان غير العلم اجوح ،
للدعا لكن النكات لاتتزاحم اي القزات فالضمير راجع للمضاف
اليه وهو قليل علي حد كمثل ادم خلقه او مقربيه او محمد او كل واحد
من الثلاثة وتجوز الصلاة ، وكذا السلام لكن في غير خطاب ولو
حكما كالمراسلة فالابتدا به سنة ورده واجب غير الانبيا اي والملايكة
وبها اي ومع الكرهة وهذا هو الصحيح وقيل تحرم وقيل ،
خلاف الاولي شعار اهل البدع اي الروافض اي وقد نهينا عن
اتباعهم فصح الدليل فكان الروافض يعظمون ملوكهم بذلك
كما هو مكتوب بمقياس النيل فلان الامير صلي الله عليه وسلم آل ،
ابي اوفي بفتح الواو كما في المناوي علي الجامع الصغير ورده ع ش
بان الصواب انه بسكون الواو وهو صحابي ولفظة آل بمعني ذات
لانها تطلق عليها او هي مقحمة من خصايصه اي لا يجوز ذلك
لامته فهو تخصيص اضافي فلا يرد ان الانبيا والملايكة كذلك لانها
حقهم فلهم ان يخصوا بها من شاوا لبيان الجواز اي مقابل الحرمة
ويستفاد من شارح البهجة انه مستوي الطرفين اي ففعله
تشريعا وبعد الواو استينافية لا نايبة عن اما حتي يكون
اسقاط الفا ضرورة او من القليل علي حد اما بعد ما بال اقوام ،
قال الحلبي فاذا سقطت مع المينة فعند المظنة ، اولي اي فان
اما مقدرة او متوهمة والواو نايبة عنها ولا عاطفة لئلا يلزم
، عطف الخبر علي الانشا وان جوزه النحاة ومنه تناغي غزالا
، عند دار ابن عامر ، وكحل اماقيك الحسان باثمد ، واحوال
، بعد معلومة مشهورة غير ان علة بنايها عند قصد معني المضاف
اليه افادتها النسبة اي معني المضاف اليه فانه ادي بها وافادتها
بخلاف ما اذا قدر اللفظ فان المقدر كالثابت والذي قرره الشنا د
الحنفي ان علة بنايها شبه الحرف الا انه غير ما ذكر في الخلاصة ،
وانما هو شبه الحرف في الجمود فلا تثني ولا تجمع وايضا هي تشبه ،
احرف الجواب

عظيم علي النعم

الجواب لهم كنعم وجير وكانت ضمة جير المانماتها با قوي الحركات قوله ،
اي وبعد يحتمل ان يكون مراده ان يقدر لفظا يكون المضاف اليه فبعد
منصوبة وان يكون مراده معناه فتبني علي الضم اي ان البعدية مقيدة ، ١٧
بمعني هذه الثلاثة المستحيل التقييد بها لا بعدية مطلقة ولا مقيدة بغير
المعني وعلي الاول فقوله البسملة اي الي اي مدلولها وقوله ان بكسر الهمزة
واتي بها وان لم يكن هنا شاك ولا منكر اشعارا بعظمة الخبر كما تقدم نظيره
انا احسن ما يترين به منطق البادي والحاضر اعلم ان الحكم العقلي
قوله الي محسوس مبني علي مرجوح ان الكتب اسم للنقوش واما اذا قلنا انها
اسم للالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها علي المعاني كما هو مختار السيد كما
تقدم فهي اشارة لمعقول مطلقا اذ الالفاظ اعراض لا وجود لها في الخارج
لانها تنعدم بوجود التلفظ لكننا قد نشهم السيد في هذه العلة بان الذي
ينعدم انما هو التلفظ اما الالفاظ فثابتة في الذهن لم يحصل فيها شي
بل زادت ثبوتا واقول لا شك بان مرادهم بالالفاظ التلفظات وكثيرا
ما يطلق اللفظ بمعني التلفظ وانما مشي الش علي هذا المرجوح هنا لانه
يكون استعمال هذا حقيقة عليه بخلافه علي الراجح ثم ان قلنا ان المفصل
يقوم بالذهن صح الحمل بلا تقدير مضاف والا قدر مفصل هذا لان المقدمة
اسم للالفاظ المفصلة ثم ان مشينا علي الراجح ان اسما الكتب من قبيل علم
الجنس لم يحتج الي مضاف واما ان قلنا انها علم شخص فلا بد من مضاف
اخر قبل ذلك او بعده وهو نوع ليشمل ما تلفظ به المص وما تلفظنا به ،
نحن مثلا هكذا قرره شيخنا الاج مرارا وهو الذي نقله شيخنا المدابغي
في الحاشية عن حبر الكلام والذي في حواشي شيخنا العدوي ان الاحتياج
للمضاف الثاني انما هو بنا علي انها من قبيل علم الجنس اما علي انه علم شخص
فلا يحتاج له لان اختلاف المحل لا يقتضي التعدد فانظره قوله والي ،
معقول اي نزل منزلة المحسوس حتي يشار له بهذه قوله كمقدمة الجيش
هو نظير في التسمية فان مقدمة الجيش بالكسر فقط قال في فتح الباري ان
السرية بفتح المهملة وكسر الرا وتشديد التحتية هي التي تخرج بالليل ،
وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي من ماية الي خمسماية

فما زاد على خمسمائة يقال له منسر بالسين وان زاد على الثمانمائة ....
يقال له جيش فان زاد على اربعة آلاف يقال جحفلا والخميس الجيش العظيم وما
افترق من السرية يسمى بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر اه من شرح ابن
السبكي على منظومة القبور للسيوطي قوله من قدم اي ماخوذة من
من قدم اللازم بجر اللازم صفة لقدم المجرور محله وعلامة جره كسرة
مقدرة على اخره منع من ظهورها حركة البنا الاصلي قوله بمعنى تقدم
اي اللازم لا المتعدي كزيد تقدم عمرو ولكن قوله اللازم ليس قيدا بل
يصح ان تكون على الكسر ماخوذة من قدم المتعدي اي مقدمة من انتقل
قوله ومنه لا تقدموا اي من قدم الرباعي فهم بضم التا قوله وبفتحها
عطف على قوله بكسر الدال ولكن الكسر اولى لان معناها حينئذ انها متقدمة بذاتها
استحقاقا بخلاف الفتح وقوله على قلة لا يستغنى عنه بقوله في بعض النسخ
بكسر الدال على الاشهر اذ قد يشتهر القليل وقوله كمقدمة الرحل نظير
للمفتوح وهي خشبة في طرفه قوله في لغة اي والكثير فيها ايقا الكسر قوله
المتعدي ولم تكن ح من اللازم اذ كان يجب الاتيان بالصلة فيقال مقدمة
على كذا كما يقال زيد ممدوح به او ممرور به وبعضهم اجاب بانه لا يرد لانه
لانه من باب الحذف والايصال والاصل تقدم عليه كنصحته وشكرته اي
نصحت له وشكرت له وقوله والمراد الخ اي فليس المراد مقدمة علم او كتاب
او دليل فمقدمة العلم اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسايله كتعريفه
وموضوعه وغايته ومقدمة الكتاب اسم لطايفة من كلامه قدمت عليه
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه كقول الشاطبي جعلت ابا جاد على كل قارئ
دليل على المنظوم اولا الخ وكرموز الجامع الصغير فلا يشترط فيهما
توقف الشروع عليهما فهما متباينان اذ الاولى اسم للمعاني والثانية للالفاظ
وأما مقدمة الدليل فهي احدى الجملتين الواقعتين برهانا نحو العالم
متغير من قوله العالم متغير وكل متغير حادث كما هو وقال هو من المقدمات
معنى عرفي فقوله والمراد الخ اي لانها الان علم جنس الان معناها
الاصلي السابق ملحوظ فهذا المراد زايد عليه فلا اعتراض قوله ارجوزة
مشتق من الرجز وهو ضرب من بحر الشعر واختلف في كونه شعرا والاصح
ان ما تركب

فيحب الله راحها
٤

ان ما تركب منه من ثلاثة اجزاء شعر اه طاش كبري قوله
فيما على قاريه اي في الذي يجب تعلمه واجب على قاريه فان تعلمه مبتدا
موخر وعلى قاريه خبر مقدم وفي بمعنى تعلمه الخ اي موضوعة فيما الخ اي
احكام وبينها بقوله من الخ او في بمعنى على والغرض بمعنى الالفاظ
وما بمعنى المدلول او بتقدير مضاف اي من بيان ما الخ او انه من ظرفية
البعض في الكل اذ المقدمة بعضها يجب وما ذكره الش ح معيب لا مقتضى
اذ ظاهره ان قوله ان يعلمه فاعل بفعل محذوف هو متعلق الجار وقدر
هذا المحذوف خاصا القيام القرينة عليه وهي قوله على الخ وقوله اذ واجب
الخ الان التعليل ح لا يظهر لانه كتعليل الشيء بنفسه فلو قدره عاما
ككاين او مستقر وجعل اذ بمعنى وقت كان اولى فيكون ظرفا مقيدا
ويكون التعليل حاصلا غير مقصود فالمعنى فيما علمه واجب وقت وجوبه
وهو ارادة القراءة فلا مصادرة وهي اخذ المطلوب في التعليل واجاب بعضهم
بان هذا الثاني منقول فهو نظير قولهم يجب على المسافر اذا الدين لانه يجب
اي لان ذا الخ مصرح به فيه قوله قاريه اي مريد قراءته او انه من مجاز
الاول فصح قوله قبل الشروع الخ وهو بالهمز لاجل اتزان البيت وان صح ابدال
الهمزة يا تخفيفا ويكون دخل العروضة القطع والطي لكن نظير ذلك
مستبعد فيه لانه ح يشتبه بالسريع فلعله على هذا ابتدا بعلمه ويلفى
فيه ما ذكر في النكت على النسخة الاخرى وهذا الخ لم تعلم الرواية والاتبعه
اي القران اي المتقدم في قوله ومقري القران قوله ان يعلمه اي علمه اي
تعلمه وفي نسخة شرح عليها ابن الناظم وكذا الحلبي فيما على القاري
ان يعلمه بتشديد اللام مفتوحة ويلزم على هذه انه يجب على القاري فعل غيره
الا ان يكون مجازا اخذ ذكر السبب واراد المسبب فانظر النكت ان شئت قوله
مما يعتبر بيان لما كما تقدم وفي تجويده اي تحسينه كما تقدم فلا قصور قوله
اذ واجب الخ واجب خبر مقدم وان يعلموا مبتدا موخر والجملة في محل جر با
ضافة اذ اليها كما قال والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ ويصح
عند الكوفيين والاخفش ان قوله ان يعلموا فاعل بواجب اعني عن خبره
وان لم يعتمد على نفي او شبه قوله صاعة قال في حواشي الهداية الصناعة

وان يعون يحتمل

بالفتح ملكة نفسانية يقدر بها افعال اختيارية ذوات الات موضوعة
بلا روية وبالكسر اصطلاح كالرف وقد تطلق على العلم كما مر في قولهم فلان
عالم بصناعة الحديث او نحوه وعبارة الاسقاطي قوله صناعة بالنصب حال لا
مفعول له لانه ليس مصدرا ولا تمييز لعدم تقدم نسبة واسم مبهم لايقا
الوجوب يحتمل الصناعي واللغوي لانا نقول المشترك لا يميز اذ لا ابهام فيه
لانه موضوع للدلالة على ذات المسمى باعتبار حقيقته والالتباس لعدم قرينة
ولا منصوب بنزع الخافض لانه ليس بقياسي انتهت قوله ما لا بد منه
اي صناعة قوله مطلقا اي اوهم خللا او لا غير الاعراب او لا قوله ومعني
عطف على صناعة اي وشرعا بمعنى اه ومفهوم هذا التاني فيه تفصيل وذلك
انه ان كان متعلقا بالوقف والابتدا فلا اثم كما ياتي وليس ٥ وليس في
القران من وقف وجب ٥ ولا حرام ٥ والاثم والمفهوم اذ الاول فيه تفصيل
لا يعترض به والجواب ولو علي بعد اولي من الاعتراض بان المعتاد يقتصر علي
قوله شرعا وبعضهم قال انها طريقة ضعيفة للشارح وسياتي للشارح اعادة
هذا التقييد في قوله ٥ من لم يجود القران اثم ٥ مما قيل هنا لا يقال هنا لا
اعتراضا وجوابا قوله ما يوهم ان قلت ليس هذا في تعريف التجويد الاتي
فاد التعريف هنا مع مراعات اعطا الحروف حقها ومستحقها كان مجودا مع
انه ليس كذلك فالجواب ان التعريف الاتي ناقص فيزاد فيه مع مراعات
القانون النحوي وعدم خلل المعنى خاصا قوله خلل المعني كانعمت بضم التا
وكسرها وقوله تغيير الاعراب كضم ها الله وفتحها من الحمد لله وادما
نعة خلق فتجويز الجمع كجر اللام ورسوله وتحريك ميم ولا حرمنا قوله عليهم
بفتح بكسر الها وضم الميم والوصل علي قراة ابن كثير واحدي روايتي قالون لاجل
النظم وان صح كسر الميم شذوذا او ضم الميم وضم الها ويكون تلفيقا مما تقدم
ومن قراة حمزة قوله اي القرا اي اخذا من قوله قاريه فانه مفرد مضاف فيعم
قوله تاكيدا اي لفظي لانه اعادة الاول بلفظه او بمرادفه وما هنا من الثاني
فان الواجب والمتحتم والفرض واللازم بمعنى واحد قوله لما قبله اي لقوله
قبل الشروع قوله اذ يعلموا اه اي اذا احد تعريفي التجويد اصطلاحا كما تقدم قوله
مخارج مفعول به لقوله يعلموا ففيه عيب التضمين وهو جايز للمولدين
وسياتي

وسياتي له نظيره كثيرا كقوله واحقيت الميم اه واتيت في يوم اه واذا تاملت
هذا مع ما ياتي وجدت في المتن لفا ونشرا مرتبا قوله الهجايية نسبة
للهجا وهو تقطيع حروف الكلمة بذكر اسمايها كما تراه في قولك الاخراج
شي ها را يد مثل ما مل وخروج حروف الجر وحروف المعاني فان لها مخارج
وخروج الكلمات القرآنية فانها يطلق عليها حروف ابم كما وقع كثيرا في الحرز
وحرف تلاها مع طيمها اه فلها مخارج قوله تسعة وعشرون فتعد الالف
والهمزة اثنين وستاتي اللينة في قوله فالف الجوف اه واليابسة في قوله
ثم لاقصى الحلق همز هاء اه فالالف التي في اولها هي الهمزة وهي الالف اليابسة
والتي في اخرها هي اللينة وهي التي في قوله لا استعيرت اللام للنطق
بها اذ لا يمكن النطق بها لملازمتها السكون وانما خصت اللام للتوصل
بالهمزة اليها في ال التي للتعريف فارادوا ان يحصل التعارض قلل طاش
كبرى وحرف كل شي طرفه وسمي حرف التهجي والمعني حرفا لان حرف التهجي طرف
الاصوات وحرف المعني طرف المعني الاسم والفعل قوله وستاتي عدتها اه اي في
كلام المتن وهذا جواب سوال تقديره لم بين المضاف اليه دون المضاف قوله
وهو اي الصوت في اللغة هو ايتموج اي يضطرب وقوله بتصادم اي بسببه
وكان عليه ان يزيد او بانفصال ليكون التعريف اللغوي اعم من الاصطلاحي
كما هو الغالب ولو لم ياتي بهذه الزيادة كان هذا التعريف اخص كما يعلم من
الاطلاع على تعريفي اهل السنة والحكما في الحاشية فان اريد بتصادم جسمين
مثلا ظهور الحال فلا نتراجع اللغة واعلم ان النفس الذي هو الهوا
الخارج من داخل الانسان ان كان مسموعا فهو صوت والافلا والصوت
ان اعتمد علي مخرج محقق او مقدر فهو حرف والافلا اه مرعشي ونظيره
ذلك المزمار او ملي نحو ابريق او قلة او نزويح بمروحة قوله موضع اي
لموضع لموضع الرقاد قوله يعتمد اه قال المرعشي ومعني اعتماد الصوت علي
المخرج تضييق المخرج وضغط الصوت فيه ومعني قوة الاعتماد عليه شدة
تضييقه فيه وقد يذكرون الاعتماد علي الحرف ومرادهم الاعتماد علي مخرجه
والحروف كلها ما عدا الالف المدية متشاركة في اصل الاعتماد علي المخرج ومتفا
وتة في قوة الاعتماد فالحروف الشديدة اقوي اعتمادا من الحروف الرخوة

وكلما كان الاعتماد اقوي كان صوت الحرف اقوي اه بحروفه وقال في حاء
شيتر عليه ومعني اعتماد الصوت علي المخرج تضييق المخرج بدليل علي ذلك
ما سننقله عن علي قاري ان الالف لا اعتماد له علي شي من اجزاء الفم لان
معناه لا ينضبط صوته ونسبة الاعتماد الي الصوت مجاز اذ المعتمد
حقيقة هو اللافظ اه ثم قال فيها قوله كان صوت الحرف اقوي مخروف
القلقلة اقوي الحروف صوتا لاجتماع الجهر والشدة فيها وكل من هاتين
الصفتين يحصل بقوة الاعتماد علي المخرج قوله علي مقطع اي مخرج سمي
مقطعا لانقطاع الصوت عنده قوله مقدرا اراد بذلك حروف المد الثلا
فانها لا مخرج لها محقق فانك اذا اردت قطعه متي شيت قطعته
بخلاف المحقق فانه لا يمكنك ان تمده زيادة وذلك كقولك اب فلا تقدر
ان تمده زيادة علي ذلك من غير كلفة وقوله من غير كلفة يخرج حروف الرخو
فانه يمكن مدها وذلك كقولك اه لكن بتكلف اه قوله ويختص اي الحرف
بالانسان وضعا اي طبعا دون بقية الحيوانات ما عدا الجن والملك فهو
اختصاص نسبي واحترز بقوله وضعا عن بعض الطيور المعلمة كالببغا
قوله والحركة عرض يحله فهي مساوية له وهي معه لا قبله ولا بعده علي الصحيح
قوله وان يعلموا الصفات قدر العامل ليلا يتوهم انه عطف علي الحروف فتتسلط
عليه مخارج اذ ليس للصفات مخارج وسياتي ان قوله وغنة مخرجها اي
مخرج محلها فافاد عطفه علي مخارج فهو منصوب بالكسرة قوله وها بتا والف
قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا ولا يخفي ان اضافة مخارج للحروف
علي معني اللام وحاصل ما تكلم عليه الشارح هنا المخرج عددا وتعريفا والحروف
كذلك والحركة قوله التي للحروف تخصيص للصفات او جبه الشي علي الصحيح
عند البصريين من ان ال لا تكون عوضا عن المضاف اليه اه نكت قوله
والمراد مشهورها اي والا فهي كثيرة كما في المرعشي قوله وهو سبعة عشر
هكذا في نسخ والمواقع للعربية سبع عشرة لان الصفات جمع صفة
وهي مونثة ويجاب بان الصفات بمعني الاوصاف ومفردها وصف
وهو مذكر وفي نسخة عشرة واجيب بان المراد التي لها اضداد ورد بانه
يقتضي ان غيرها غير مشهور ولا يجب علمه وليس كذلك قوله لينطقوا
علة غايية

جملة غايية لقوله ان يعلموا اي فان المخرج كالميزان والصفة كالناقد
فيهما يحسن النطق قوله وفي نسخة ليلفظوا قال السيوطي في شرح تنبيه
ثان قول الناظم لينطقوا من النطق هي النسخة التي ضبطناها عن الناظم
اخرا وفي بعضها ليلفظوا من اللفظ والحاصل واحد فالامر سهل قوله
بافصح اللغات اي بالقرآن علي افصح لغة فصلة ينطقوا محذوفة والبا
بمعني علي وفي طاش كبري ليحسنوا التلفظ بافصح اللغات اه وقوله وهي
اي الافصح وانثه باعتبار الخبر او لاكتساب التانيث من المضاف اليه
وربما اكسب ثان اولا تانيثا قوله ولغة نبينا عطف علي قوله لغة العرب وهو
عطف خاص ونكتته الاهتمام ولذكره في الحديث هذا ما يستفاد من
النكت واما طاش كبري فيؤخذ من عبارته عطفه علي قوله انزل القرآن
بها ونصها افصح اللغات اي لغة العرب التي فضلت علي ساير اللغات
بثلاث بنزول القرآن عليها وبكونها لغة نبينا عليه الصلاة والسلام وبكونها
لغة اهل الجنة اعب العرب مضارع وبرواية الجامع الصغير احبوا بلفظ الامر
العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي وهو في نسخة
هنا بلفظ الامر الا انه يكون فيه تغيير واعلم ان الحلبي ذكر لهذا اه
الحديث ثلاث روايات ليس ما وقع في نسخة الشرح هنا واحدة منها فلذا
تبرا منه بقوله رواه ابن الناظم في شرحه قوله ولسان اهل الجنة اي لغتهم
الجنة اظهار في مقام الاضمار للتلذذ اي وان كانوا في الدنيا وقبل دخول الجنة
اعاجم قوله وانزل القرآن اه اتي به بعد قوله والقرآن عربي لانه لا يلزم
من كونه عربيا ان يكون انزل كذلك وهو عطف علي العلة وهو قوله لثلا
لا يقال انها اربعة لا ثلاث او انه مستانف او ان العدد لا مفهوم وقال
بعضهم الاولي انه تاكيد لانه يصح معربا لا عربيا وهو لا يرد فانه
لا يقال لها معربة الا اذا استعملت في غير لغة العرب ولا يلزم من
نزولها كذلك ان يتلفظ بها تامل قوله المذكورة اي في قوله وبعد فان
المقدمة وقوله ان هذه مقدمة اذ لو قال لهذه المقدمة لكان اظهر
قوله وقد يتفرع اه هذا كالاستدراك علي قوله تسعة وعشرون حرفا
وقد انهاها بعضهم باصولها الي خمسين حرفا وان هذه فصيحة فقط

لا افصح قلنا اخر هذا عن قوله بافصح اللغات ولذا كان اكثر القرا انما يقرا
بالافصح السابق فلا يقال كان الاولى تقديمها على قوله لينطقوا كما فعل
المصري ويلزم من هذا انه استدراك على قوله تسعة وعشرون
كمكه قوله على ما ذكر اي الحروف او المخارج ولم يقل ذكرت بالتانيث
مراعاة للفظ ما او يلزم من تفرعها على الحروف تفرعها على المخارج و
وبالعكس قوله بان يتولد اي الحرف المعلوم من المقام على حد حتى توارت
بالحجاب وفي نسخة بان يتولد الحرف وفي اخرى بان يتولد حرف وفي اخرى
بان يتولد وتتردد اي الفروع قوله من حرفين اي من امتزاج حرفين
فهو على تقدير مضاف كما صرح بهذا المضاف المرعشي اي اصليين
وعطف وعطف قوله ويتردد عطف لازم قوله ممتزجين اي محضين
جزئيين فسقط ما عساه يورد ان مخرج الصاد والزاي واحد وكذا
الالف والياء المدية لان المخرج الكلي قد يشمل حروفا ولذا كانت المخارج
سبعة عشر فحاصله ان ما هنا مبني على التحقيق الاتي ان لكل حرف مخرجا
قوله وبعضها اي الحروف غير صحيح وسبب هذا البعض اختلاط العرب بغير
بغيرهم وامثلة ذلك كثيرة منها ابدال الكاف جيما كما يقال في كمل جمل ...
وعكسه كما يقال في رجل ركل وجيم المصريين والمغاربة فان اهل مصر يقربونه
الى الكاف والمغاربة الى الشين قوله من الثاني اي الفصيح قوله الممالة نحو
اليا والامالة قسمان محضة وتسمى اضجاعا وبين بين فان كانت الى
اليا اقرب كانت محضة والا فتقليل ثم ان الحرفين اللذين امتزجا فيها
هما الالف الذي مخرجه الجوف والياء التي مخرجها وسط اللسان قوله
والهمزة المسهلة اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة مكررة او مفردة
كسال وانذرتهم وكايل وآينكم ومستهزءون واالقي فانها ترددت بين
الهمزة وما نشا عن حركتها كما قال والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي
منه اشكلا قوله واللام المفخمة الاولى والالف المفخمة وهي التي يخالط
تفخيم يقربها من الواو في عدم الامالة بخلاف اللام فانها من مخرج و
واحد سواء كانت مفخمة او مرققة فليست متولدة من حرفين اصليين
ولذا قال المرعشي والالف المفخمة ثم قال ولذا كتبت الصلاة بالواو
واشارة

٢١ واشارة الى انها لا تجوز امالتها فقد اشبهت الصلاة وبابها الواو
عند عدم الامالة قوله كالزاي حال اي حال كونها مشبهة الزاي وذلك
باشمالها رائحة الزاي اي بعض صوتها لكن صوت الصاد اسبق وذلك
نحو ومن اصدق وكل صاد قبل دال وهي اثني عشر محلا وصاد الصراط
معرفا ومنكرا حيث ما اتى ومصيطر والمصيطرون قوله والنون
المخفاة الاولى اسقاطها وان ذكرها المرعشي اذ ليس حرفان تولدت
من امتزاجهما قوله لغي بالفتح كما قال وفعل اللازم بابه فعل قوله اذا لهج
بكسر الهاء من باب طرب اذا اغرى به فثابر عليه واللهجة بوزن البهجة
اللسان وقوله من لغي اي ماخوذ من لغي ويسمى الاشتقاق الكبير قوله
اولغوي فالواو على هذا اصل الياء في الماضي قوله عن المحذوف اي سواكان
يا او واوا والا فيقال كان الواجب قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الا انا
نقول محله اذا كانت الواو مستمرة وهذه ذهبت بالابدال لكن لم يذكروا
هذا الشرط من شروط هذه المسالة المشهورة فليحرر ويمكن ان يقال انه هذا
لا يضر لكونه امرا مرضيا لم تنطق به العرب وفيه ان نحو قال كذلك الا ان
يكون قوله عوضا عن المحذوف اي عن الالف المنقلبة عن واو او يا قوله
حالة كونهم اي فهي حال مقدرة اي منتظرة ولازمة وقوله محققين
اي لان تحرير الشيء تحقيقه والامعان فيه من غير زيادة او نقصان اخذا
من تحرير الوزن كما قال المصري قوله التجويد اي بالمعنى الاخر المصطلح عليه
قوله اي محل الوقف كان الاولى ابقاؤه مصدرا لانه على صنيعه يكون ساكتا
عن كيفية الوقف من كونه اشماما او روما ان اخر ما ياتي فكان الاولى
ان يصنع كما صنع الشيخ خالد قوله محل الابتدا اي المبادي واشار بهذا الى
ان فيه اكتفا فحذفت الواو مع ما عطفت وقرينته قول المتن الاتي :
وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف والابتدا الا انه لا
يلزم من صحة الوقف صحة الابتدا فقد يكون الوقف حسنا والابتداء
قبيحا قوله وما الذي رسم ما اسم موصول وهي او الذي زايد للتاكيد وقوله
من كل بيان للاصلي منهما وكذا الصلة للاصلي منهما وهو بيان مراد والاما
لم رسوم في المصاحف جميع القرآن فالمراد وما الذي رسم مما يحتاج اليه في

البيان وباب رسم نص قوله في المصاحف جمع مصحف مثلث الميم من اصحفته اي
جمعت فيه الصحف وهو في العرف اسم لما جمع فيه الوحي المتلو طائفه كبرى قال
المصري واختلف في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الي الآفاق والمشهور
انها خمسة ارسل الي مكة والي الشام والي الكوفة والي البصرة وحبس بالمدينة
واحد وقيل انها سبعة وسياتي وياخذ من السيوطي انه قال ثمانية فقيل
انه اوتي واحد منها مصر قوله بها في محل جر صفة لمقطوع وموصول وهو
تاكيد لقوله في المصاحف قوله تكتب بها تكتب مضارع مرفوع التجرد بحركة
مقدرة منع من ظهورها السكون العارض لاجل الادغام ونايب
فاعله ضمير مستتر فيه يعود على تا انثي والجملة خبر تكن لا حاجة اي دعوي
تخفيف او ضرورة بل هو نظير يضرب بكر بالادغام او ان تكن من كان
التامة وتكتب بدل منه لان لم لا تجزم فعلين بغير تبعية قوله بها اي بصورة
ها بل تكتب تا مجرورة والباء حرف جر وها مجرور بكسرة مقدرة على اخره للتعذر قوله
للموقف لا حاجة اليه بل هو لغة كما تقدم قوله تلاوة القران اي قراءته وقوله باعطاء
باوه للمشهور فيوافق ما ياتي في قوله وهو اعطاء او ان البا بمعنى مع والغالب
دخولها على المتروك او يقال هي عبارة مقلوبة وعليه فالبا بمعنى في اي لا اعطاء في
التلاوة وصفته اي الشاملة للمشهورة وغيرها قوله بطريق في نسخة بطرق
والوقف والابتداء في الموقف عليهما مع ما بعدهما نظرا الا انه اكمل قوله الجناس
بكسر الجيم لانه مصدر جانس كالقراض مصدر قارض والعيان مصدر عاين
قال في الخلاصة لفاعل الفعال والمفاعلة وان كان اهل العلم يسبق لسانهم كثيرا اي
فتح الاول والجناس من انواع البديع اللفظية والطباق من انواعه المعنوية وهو
الجمع بين معنيين متقابلين وهما هنا مقطوع وموصول قوله والخطي ومثله
اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة فان لم يتفقا في الخط
سمي جناسا معروفا كقوله كلم اخذ الجام ولا الجام لنا ما الذي ضر مدير الجام
لو جاملنا وهما بيتان من الرجل المجزو وصاحب الضرب المحذوف فان اتفقا في
الخط مع تصحيف دون اللفظ سمي مصحفا كبشر وبشر قوله يختاره مضارع
بمعني الماضي ليناسب قوله من اختبر فهو لحكاية الحال الماضية قوله باسقاط
حرف الجوف الاولي لسقاط حرف لان الكلام في المخارج الا انه يجاب بانه من باب
الكناية

قوله

الكناية

جها

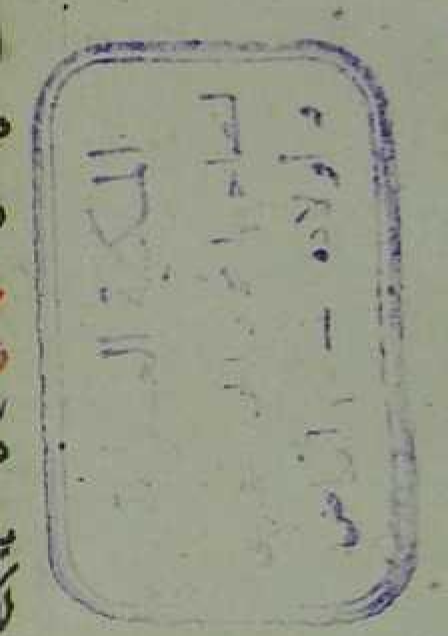
خاطي المزوم واريد اللازم اذ يلزم من اسقاط هذه الحروف اسقاط مخرجها
والمراد اسقاطها من حيث كون مخرجها الجوف والا فلم تسقط بالمرة وقوله
حرف مفرد مضاف فيعم اي حروف الجوف كما هو كذلك في نسخة اي وهي تكون
الالف المدية من مخرج الهمزة والهاء والياء والواو والمديتان من مخرجهما غير
مديتين وهذا هو الذي مشي عليه الشاطبي حيث قال ثلاث باقصي الحلق
واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا ثم رمز للثلاثة الاول بقوله
اهاع قوله باسقاط ذا الذي اي الجوف او حرف الجوف قوله والا اي فلا يصح فجواب
الشرط محذوف وقوله فللكل حرف مخرج اي يخصه والا لم يقع الاشتباه قوله
ويعمها اي يشملها الا ان كل واحد من هذه الثلاثة جزء من الفم قوله وزاد
جماعة اي على قول سيبويه والفراء بالنسبة لزيادة الجوف وعلي الحصر في الثلاثة
بالنسبة للخياشيم والا فالاقوال الثلاثة مثبتة للخياشيم قوله فسكنه اي او شدده
بل هو اظهر كما في المرعشي مع انه يظهر مخرجه عند النطق به مشددا كما قاله
طاشي كبري ولا بد ان يكون النطق به صحيحا قوله همزة الوصل اي المكسورة
لان الاصل فيها الكسر وفي المرعشي باي حركة كانت الاولي اختبار الواو والالف
قوله واصغ اليه وفي نسخة واصغ سمعك اليه فيكون اصغ بقطع الهمزة
من اصغي الرباعي كان مخرجا اي كان حيث الذي هو المكان والمراد كان مخرجه
المحقق اذا تقطع بالفعل والمقدرات انقطع في الجملة قوله فالف الجوف الفا في
في جواب مقدر فقديره اذا اردت معرفة المخارج والحروف فالف الخ فذكر الحروف
التسعة والعشرين ومخارجها نامل واشار بقوله اي فمخرج الف الجوف اي
ان الجوف يقرا بالرفع وان قوله فالف على تقدير مضاف والجوف مبتدا وما قبله
خبر لان الجوف هو المعلوم وجوز بعضهم عكسه قايلا الا ان المخرج معلوم من
قوله مخارج الحروف الخ فكان سايلا قال وما مخرج الالف ثم ان حل الشارح يقتضي
ان الالف بال وعليه يسلم من الخبل القبيح وان كان الرجز جماز الشعر الا انه لم
تثبت نسخة هكذا فتكون هذه ثالث مرة في دخول الخبل ويمكن ان يقال
ان كلام الشارح حل معنى اي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه
كما قال وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وعبارة
طيبة فالجوف الهاوي واختيه وهي الوجه اولي قوله وهو الخلا الضمير للجوف

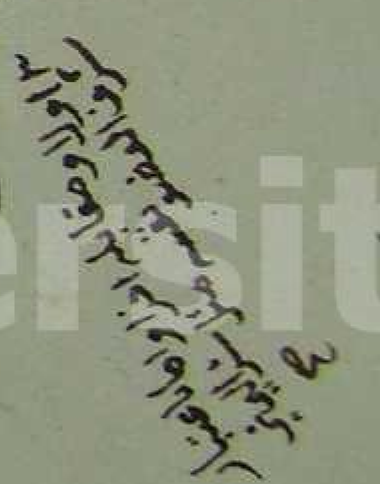
سقط

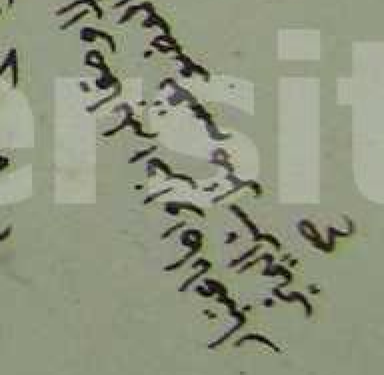
والاظهر ان الجوف السطح الذي فوق لحم الفم المجاور للخلا المذكور غيره شيخ
مشايخنا الشيخ عبيد ويجاب بان في العبارة مسامحة بحذف مضاف والاصل محل
الخلا او اطلقه عليه لمجاز المجاورة وذلك لان انقطاع هذه الحروف في هذا اللحم
المجاور للخلا لا في الخلا قوله الداخل في الفم اراد به ما يشمل الحلق كما تقدم في قوله
ويعمها الفم فلا يخالف عبارة المرعشي وغيره الفم والحلق الحلق قوله واختاها
اي كذلك فالخبر محذوف ويكون من عطف الجمل او ان الخبر قبله معبر به عن
المبتدايين لتوسطه بينهما كما في قول الخلاصة :. اب اخ حم كذاك وهن :.
فانه جوز في قوله كذاك ان يكون خبرا ايضا عن قوله وهن وان يقدر له خبر
اي كذاك فيكون حذف من الثاني لدلالة الاول والمراد من قوله اختاها ..
شبيهتاها فان الاخت تطلق مجازا على المشابهة كقولهم كان واخواتها .
فالواو والياء شبيهتان بالالف في ان كلا يجانسه ما قبله وان كلا حرف مد
فان حروف المد يجمعها قولك واي وان جعلت الالف اصلا مشبها بها لانها
لا تكون الا مدية وللزومها الجوف بخلاف الواو والياء فقوله الساكنتان اي
احدهما من جعلهما اختين لها قوله بخلافهما اذا ... اخذ المفهوم على اللف
والنشر المرتب قوله محركا اي باي حركة كانت كان الله لا يستحيي يريد الله
بكم اليسر وكقوله هنالك الولاية بفتح الواو وكسرها ووجوه يومئذ ناضرة
قوله ولم يجانسهما اي بان كان قبلهما فتحة اما اذا كان قبل الواو كسرة فتنقلب يا
كميقات وميعاد وميزان بدليل جموعها وان كان قبل الياء ضمة قلبت واوا كموقن
فلو عبر هنا بقوله وانفتح ما قبلهما لكان اظهر واخصر كما سياتي في قوله
والليت واو وباسكنا وانفتحا قبلهما الا ان يقال عبر بذلك ليشمل ما ذكر قبل
القلب وان كان لا ينطق به الا ببيان اصله اذ قد يسيل عن مخرج الياء
ميقن والواو من نحو موعاد قوله فيصير لهما مخرج نسبة حيز وهو تفريع
على المفهوم وهو قوله بخلافهما قوله وهي حروف مد الواو للحال فمخرجها
الواو والياء وهو ظاهر وكذا الالف لتمخرج اليابسة ولذا كتب بعضهم الاولى ان
تكون الجملة حالية فالمعنى ان مخرجها الجوف اذا كانت حروف مد اما الواو
والياء فالاحتراز فيهما ظاهر واما الالف فقد تطلق على الهمزة فاحترز عنها
اه سيدي علي حنفي اي وتكون هذه الحال في المعنى مبينة لوجه الشبه
في قوله

في قوله اختاها لانه مكرر معه تامل قوله بكسر الهاء اي على لغة كما قرا بها حفص
وغيره اما اسكان الياء فللضرورة لا يقال انه للوقف لانه لا وقف الا في اخر
النظم هذا ان جعلت المقدمة من كامل الرجز فان جعلت من مشطوره
كان للوقف ولا ينافيه قول الشارح سابقا وابياتها مائة الخ لانه يمكن تقييده
بان محله ان اخذت من كامل الرجز وتركه الشارح لظهوره وسيأتي الشارح يقول
في قوله فخيم الشين يا: بالقصر للوقف فلعله مبني على ذلك قوله اي الالف
واختاها اي لا الالف فقط كما قد يتبادر قوله ولين اي بالمعنى اللغوي .
وهو السهولة اذ المصطلح عليه ما سيأتي المد كما يأتي فهو عطف لازم .
وهو بكسر اللام لاضافة حروف اليه فهو مصدر فلم يوصف لشيء كان بفتحها
مخفف لين بتشديد الياء كميت وميت وهين وهين قوله للهوا متعلق بقوله
تنتهي والجملة صفة لحروف مد لان الجمل بعد النكرات صفات قوله تنتهي اي
تصل للهوا فاللام فيه للتعدية والمراد به الذي بين السما والارض وما ذكره الشارح
لا يظهر فقوله عند انتهائها تنتهي معلوم انها هوا ولا شك انها تنتهي عنده .
ذلك وقوله اي ترجع اليه لا معنى لكونها ترجع له ولا يظهر التشبيه ايضا اه تقرير
الشيخ عبيد اي فالشارح جعل اللام بمعنى عند وجعله على حذف مضاف ويمكن انها
اشارة الى ان هذه الثلاثة قابلة للمد ما اراد المد لانها انما تنتهي عند
انتهاء الهوا وهو انما ينتهي بالارادة بخلاف غيرها ويصح ان تكون اللام تعليلية
اي ترجع اليه اي تصير هوا والاولى ان يقال اي تقاربه لاجل التفريع بعد قوله
فهي اي حروف المد بها اي بالصوت السادج اشبه اي اكثر شبها بالهوا من
شبهها بالجوف ذات المخرج المحقق واصل الشبه موجود اذ كل هوا وانما كان .
شبهها بالهوا اكثر لان كلا لا مخرج له محقق قوله واعترض الواو اي توسطها
قوله ونسبة الى الجوف اي قيل لها جوفية كما في الحاشية او قيل حروف الجوف كما
في ح لي قوله لانه اخر انقطاع لو حذف منهما لكان احسن اذ يقتضي ان مخرجها
غيره وليس كذلك فكان يقول لانه مخرجها ولان اخره انقطاع مخرجها
فيكون فيه تقديم وتاخير قرر هذا الثاني الشيخ عبده وقرر الشيخ عبيد ان .
الاولى لانه اخر انقطاعها عرها ويجاب بان الخلا الداخل في الفم الذي هو مخرجها
ليس جوفا حقيقيا وانما هو مجاور له ينتهي عنده فهو اخر انقطاع المخرج لا هو

قوله من غير كلفة صفة مخصصة لاخراج الحروف الرخوة فانها وان كان فيها امتداد ولين
لكنه بكلفة فسقط قول بعضهم انه صفة كاشفة كما يوخذ الرد من المرعشي قوله علي
اللسان ظاهر في ان اللسان عامل في جميعها وهو كذلك كما في الحاشية قوله لاتساع مخرجها
علة للعلة فهو تدقيق وعبارة النكت لكن مخرج الالف اوسع لانك تضم شفتيك
للواو وترفع لسانك نحو الحنك للياء فيتضيق مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف
تجد منه الفم والحلق منفتحين لا اثر لهما في الصوت بضغط ولا عصر قاله الشيخ في شرح
الشافية والظاهر ان اليا اوسع مخرجا من الواو ولان في الواو اعمال الشفتين فينضيق
مخرجها بخلاف اليا ليس فيها الا اعمال اللسان قوله وامتد عطف تفسير علي انتشر
ولذا قابلها بشي واحد وهو قوله انضغط قوله واذا اضاف عطف علي قوله اتسع
قوله انضغط اي انقبض قوله وطلب اي يجب قوله الاهي اي فانها دون مخرجها
قوله الزياده اي علي المد الطبيعي ولا تغلو النقصان كما وقع في كلام علي القاري فانه سهو
كما نبه عليه المرعشي في حاشية كتابه قوله واعلم اي اخره دخول علي المتن وهو لفظ
ياتي به لشده الاعتنا بما بعده وقوة التوجه اليه والمخاطب به كل من وقف عليه
لكن عالم يكن في الجوف اقصي وادني وما بينهما لم يقدمه عليه قوله له نهايتان
صفة لمقدار مخصصة للاحتراز عن النقطة التي هي الجوهر الفرد وهو طرف الخط
الذي هو ما ركب من نقطتين فهو ما انقسم طولا لا عرضا ولا عمقا فان جيء
لهما بنقطتين او نقطة بجانبيهما كان سطحا فهو ما انقسم طولا وعرضا لا عمقا
فان جيء بمثلها او بنقطة كان جسما فهو ما انقسم طولا وعرضا وعمقا قوله فوقهما
ايتهما اي النهايتين واية اسم موصول كما في المختار وفرضت مبني للمجهول
صلتها والتا للتانيث اي بامر يقتضي ذلك كان كان وضع الشي علي الانتصاب كا
وكان يكون عوضا اشرف كالراس للعرس مثلا وكاليمين علي اليسار او يكون
باعتبار شرف العضو والجهة معا كراس الانسان او باختيار العارض ان لم
يكن كذلك وعبارة طاش كبري فرض احدهما ولا في الغالب اما باعتبار شرف
الجهة في احدهما مثل جانب الفوق فان ما يسامته من الطرفين يعد بالنسبة
الي السفلي وشرف الامام بالنسبة الي الخلف ومثل شرف الراس في العرس
فانها تعد اولا في اي جهة فرضت وقد يجتمعان كما في راس الانسان فانه فيه
شرف الجهة وشرف العضو ايضا لكن لما كان الشرف الاول اولي من الشرف الثاني
يعد رجل







يعد رجل الانسان المتنكس اولا لانه مسامت لجانب الفوق ورأسه اخرا
لكونه مسامتا لجانب التحت وان كان الراس احق شرفا في نفسه اذا عرفت
هذا فاعلم ان مقتضي القياس ان يعد اول المخارج الشفتين لاجتماع
الشرف بكلا الاعتبارين المشهورين معا عني قربه من جانب الفوق
ومن جانب الراس ايضا لكن المص لما راي مادة الحروف الصوت وكان
مبدا الصوت من الداخل اعتبر هنا شرف المبدا فجعل جانب المبدئية اولا
ومقابله آخرا اه وعبارة المرعشي اعلم ان ابن الجزري قدم حروف المد
علي ساير الحروف لشمولها اي اشتمال مخرج حروف المد علي مخارج البقية فمخرجها
بمنزلة الكل ومخارج البقية بمنزلة الاجزاء اي فان الكل من حيث هو كل اشرف
فيستدعي التقديم من هذه الحيثية وان كان المناسب تاخيرها عنها باعتبار
ان حيزها مقدر وما خبره مقدر فهو حقيق ان يوخر عما حيزه محقق
انتهت قوله اول المخارج اي بناء علي عدم اثبات الخيشوم والا فهو الاول
اي من يصرح به كالناظم بعده اولا والا فهو متفق علي اثباته وقوله الي
المخارج اي ما يحصرها كما تقدم والا فاللسان والحلق ليسا مخرجين بل في كل
منهما مخارج وكذا الشفتان ليستا مخرجا واحدا بل فيهما مخرجان كما ياتي قوله
واولها اي الشفتين اي لكون وضعها علي الانتصاب ايضا وكذا ما بعده
وقوله مما يلي من زايدة وكذا ما بعده ولذا اسقطها الشارح قوله البشرة
هو ظاهر الجلد فيع الذي ينطبق عند النطق بالواو واخرهما ما
ينطبق عند النطق بالباء ووسطهما ما ينطبق بينهما الذي هو مخرج
الميم وعبارة المرعشي لكل من الشفتين طرفان طرف منه يلي داخل الفم
والاخر يلي البشرة فالمنطبق في الباء طرافهما اللذان يليان داخل الفم
والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة والمنطبق في الميم وسطهما
اه وعندي فيه وقفة فان انطباق الشفتين علي الباء اقرب لجهة
لجهة البشرة فتامل بانصاف قوله واخرهما اي الوسط ما بينهما وكذا
ما بعده قوله وثانيها اللسان اي وكان ثانيها اللسان قوله الحلق اي
الحلقوم قوله وهو اي الحلق اسم كان وثالثها خبرها او هو مبتدا
وثالثها خبره قوله ولو كان وضعه اي الانسان علي التنكيس لانعكس اي

فلا ننظر الا لشرف جهة العوق ولا ننظر لشرف الراس لان النظر اليه متاخر
عن النظر للجهة وان كان شرف المخارج جا من شيئين الجهة والعضو
وهو الراس كما تقدم وقوله لا نعكس اي فكان اول المخارج واوله وادناه
مايلي الصدر والاقصى مايلي اللسان وثانيها اللسان واوله مايلي الحلق واخره
مايلي الاسنان وثالثها الشفتين واولهما مايلي الاسنان واخرها مايلي
البشرة كان اوله اي لان المبدا اشرف تامل قوله فرتب الناظم له لف ونشر
مشوش قوله الحروف اي ما عدا حروف المد كما في حل فتح كان الالي ابدال قوله
حيث قال فالف الجوف بقوله حيث قال ثم لاقصى الحلق له تامل قوله تسمية.
المخارج له اي حيث سمي ما للهمز والها اقصى الحلق وما للغين والخا ادنى
ولم يعكس وقوله واعتبار متعلق بتسمية وقوله وضعها اي الموافق.
لوضع الانشا قوله ثم لاقصى الحلق همز ها ان قلت لم لم يجعل الحلق مخرجا
واحدا كالعليا منقسما الى ستة مواضع قلت الظاهر ان اقصى الحلق ووسطه وادناه
متباعدة بحيث لا يعسر التمييز بينها والا فالحق ما ذكر في السوال مرعشي وثم
للترتيب في الاخبار فقط كالظاهرة بعدها والمقدرة في قوله اي ثم لاقرب اه فهذه
ثلاث للترتيب المذكوري وسواها ثلاث قدرها الشارح كانت الفا اولى منها وهي ثم
ها والمقدرة في قوله ثم حا وفي قوله خا وها تامل واللام في قوله لاقصى وقوله لوسطه
وقول الشارح لاقرب الحلق بمعنى من كما في سمعت له صراخا اي ثم الهمزة والها،
مخرجها من اقصى الحلق او بمعنى في كما في ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
او للاختصاص نحو الجنة للمؤمنين قوله ثم ها بمعنى الفا على حد قوله جرى في الانابيب
ثم اضطرب قوله مبدا الحلق اي قريب منه وكان الصواب اخر الحلق جريا على
القاعدة والمراد اخر الصوت ليجري على القولين بعده تامل وهو جمع بين ذكرها
وعدمه قوله على الكل اي كل الخلا الذي هو جوف الفم والحلق كما في المرعشي قوله
لكنه جعله استدراك على قوله الشاطبي وغيره قوله وغيره كالمهدوي ومكي
قوله لان الثلاثة اه اي على كلام غير الشاطبي قوله في فتحها اي مفتوحها او ذي فتحها
كخلق الله اي مخلوقه اي انه يجوز في الوسط المفتوح لغة اخرى فلا يقال الا فقط
هذه الظرفية عكس لعل المراد انه عكس في البعض كما ذكره الحلبي ونسره.
بتعيين السكون فلا يخالف الشارح غيره كالقاموس في ذا الدر قوله القو اي او الحلقة
او الصفا او القلادة مما يصلح فيه بين اي وتكون حينئذ ظرفا بخلاف ما اذا لم
يصلح

يصلح معها بين فانها اسم بمعنى الجز فليس ظرفا كوسط السطح او الدار
قوله ففي الفا زايدة للوزن او مقدرة من تاخير الانحصار تبتان قوله
ادناه غين ادناه عطف على وسطه وغين عطف على عين فيكون من الد
العطف على معمولي عاملين مختلفين وجوزه بعضهم ويمكن جعله من
عطف الجمل قوله واضاف اي اضافة نحوية قوله الى الغين اي الى ضميرها
قوله من صفاتها اي في اربع صفات لان كلا منهما رخو مستفل منفتح مصمت
والخا مهموسة والغين مجهورة وهذه النكتة اصوب من قول الكبروي
الاضافة لادنى ملابسة وهي المشاركة في الحروف الهجائية او صفة الحلقية
او في الاتصاف بالمعجمة كما لا يخفى وان سبقه الى الثاني النوري اه نكت
فايدة الحا متاخرة عن العين في المخرج كما عليه الجمهور ولذا قدر الشارح ثم
في قوله سابقا ثم عا وهي اي الحا مما انفردت بها العرب في كلامها فلا توجد
في كلام غيرها والعين مما انفردت بكثرة استعمالها فانها قليلة في كلام
بعض الامم ومفقودة في كلام كثير منهم قاله ابو حيان في شرح التسهيل قوله
ثم لما فرغ له ثم للترتيب الذكري لا المعنوي او هي بمعنى الفا اذ لا تراخي
بين هذا وبين ما قبله قوله مخارج اللسان سياتي في كلامه انها عشرة وان
وان حروفه ثمانية عشر لما تقدم ان الحروف تسعة وعشرون فللحلق
منها سبعة وللسان ثمانية عشر بقي اربعة للشفتين وحاصل اجزا اللسان اربعة
اقصاه ووسطه وحافته وطرفه فيخرج حرفان من مخرجين هما الاقصى
وثلاثة احرف من مخرج هو الوسط والحافة مخرجان لحرفين بقي احد عشر حرفا
تخرج من خمسة مخارج من الطرف كما وضحه الناظم قوله فقال عطف على اخذ
العامل في لما وهو عطف مفصل باعتبار متعلقه وهو المعول او اخذ على تقدير
الارادة اي اراد الاخذ فقال قوله والقاف اه قال المرعشي ان قلت فعلى هذا
اقصى اللسان منقسم الى موضعين كاقصى الحلق فينبغي ان يجعل اقصى
اللسان مخرجا واحدا كليا كاقصى الحلق قلت اقصى اللسان فيه طول وبين موضعي
القاف والكاف بعد كما يشهد به ما ذكر بخلاف اقصى الحلق قوله اي مخرجها
اشار به الى تقدير مضاف في المبتدا فالخبر مفرد او الى مبتدا محذوف.
فالخبر جملة قوله اي اخره عبر به هنا وفي اقصى الحلق باعتبار الذي هو المعنى

لتحقيق لمقابلته هنا بالطرف وثم بالادني وقوله مما يلي الحلق ايضاح
كما مر نظيره اسقاطي واعلم ان اللثا كالكف فاعلاه يسمي بطنا ومقابله يسمي
ظهرا واقصاه بالنسبة الي مخرج الكاف تقريبي مبني علي العرف والا
فاقصي اللثا حقيقة جزء واحد وفوق حال من اقصي والمراد منه ما
يحاذي الحلق واسفل مقابله من جهة وسطه وهو حال ايض من
قصي المحذوف ومعلوم ان الصوت لا بد له من حرفين يتموج
بينهما فيقابل اقصي اللثا في مخرج القاف اقصي الحنك الاعلي الي جهة
الحلق ويقابله في مخرج الكاف ما يحاذيه من الحنك الاعلي ايض لكن
من جهة وسط اللثا وتقرير المتن علي هذا الوجه ظاهر بخلاف صنيع
الشارح اللازم عليه حذف الموصول وابقا صلته المختلف فيه وقوله اي وما
تحته تفسير لاسفل والضمير فيه لما فوق او لمخرج القاف لا لاقصي
اللثا لفساد المعني تقرير شيخ اشياخنا الشيخ عبد ربه فعلي كلام
الشارح فيه حذف اربعة اشيا وعلي كلام الشيخ عبد ربه حذف واحد فقط
وهو في طاش كبري ايض لكن اعترضه الحلبي ورده فانظرهما ان
شئت قوله اي وما تحته بنا علي ما ذكره ابو حيان في الارتشاف
من جواز حذف الموصول وابقا صلته وهي هنا الظرف كما قال •
وجملة او شبهها الذي وصل • به كمن عندي الذي ابنه كفل وأضاف فوق الي
الضمير اشارة الي ان المضاف اليه محذوف فان نوي معناه بني فوق
علي الضم وان نوي لفظه نصب هذا وعلي طريقة الجمهور انه لا يجوز
حذف الموصول وابقا صلته يجعل فوق حالا كما تقدم او ان المحذوف
وهو ما نكرة موصوفة بفوق وحذف الموصوف وابقا صفته شا
فقد دل عليه المقام كما قال • وما من المنعوت كما هنا افاده بعض
المحققين قوله الاعلي ايضاح والا فقد علم قوله اي مخرجها فيه ما تقدم
واشار بقوله اقصي اللثا الي انه حذف من الثاني لدلالة الاول وقوله
اسفل ام فيه ما تقدم قوله من الحنك الاعلي لعل هذا تصليح فان
وقع للمحشي فاعترضه من الحنك الاسفل قوله لهويين نسبة •
اللهاة فحذفت التا فصارت كعصا فنسب اليه بقلب الالف واوا
كما قال

الشين
الذي
ولنعت يقل

كما قال • وحتم قلب ثالث يعن تحرشني المنسوب قوله اللهاة بفتح اللام
وكذا جموعها الثلاث فالاول وهو لها جمع تكسير لكنها جمع لهاة واما لهاء
بالضم فجمع لهوة بالضم ايض وهي القطعة دراهم كانت او غيرها كما في المختار
وقد جمع الشارح بين الجمعين في قوله لا جاد شعر ابن الحسين فانما • تجود القطا يا
والكها قفنع الكها اي ان اللهاء المضمومة اللام التي هي القطايا تفتح اللهاء بفتح
اللام اللحمة بالمدح بالكلام اي فالسبب الحقيقي في اجادة النظم هو عطايا
ايها الممدوح وابن الحسين هو ابو الطيب المتنبي وبعد هذا البيت ••
تنبا عجبا بالقريض ولو دري • بانك تروي شعره لتالها • كان ا
السلطان هذا معتقدا علي ابي الطيب لكونه يعمل له القصايد فذمه بعض
معاصريه من الشعرا بهذين البيتين ولهوات ولهيات جمعا تصحيح •
فالاول بنا علي ان اصل الالف واو والثاني علي انه بالكنز ان الالف •
المجهولة الاصل تجعل في الجمع واوا كما في الخلاصة فان نبت في تصاريف
الكلمة الواو والباطه الجمعات قوله المشرفة اي تروح علي القلب ولولاها
لاحترق القلب من النفس قوله بترك التنوين للوزن اي فالشين
بالرفع وفي طاش كبري ان جيم مضاف للشين لادني ملابسة وفيه
وحذف تنوين جيم للضرورة علي حد فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر ا
لله الا قليلا اي ولا ذاكر الله قوله الشين اي والشين وعرفه للضرورة
لحذف العاطف علي انه يجوز عطف المعرفة علي النكرة وبالعكس وحذف
العاطف في السعة قوله يا اي علي المدية حملا لهذا المطلق علي المقيد
السابق قوله للوقف اي لا للضرورة كما في ح ل بل هو اولي ليناسب كعرنه •
من كامل الرجز الذي اشار له سابقا اذ لا وقف في العروض الا ان يكون
من مشطور الرجز وان خالف ما تقدم في قوله مائة وسبعة ثم ان هذا
وقوله الاتي بالقصر للوزن وزاد عليه في بعض كتبه او بالوصل بنية لا
حاجة اليه فقد كتب شيخنا الحفني علي شرح الشيخ للخزرجية عند قوله فرتب
اي اليا بالقصر للوزن او للوصل بنية الوقف ما نصه انت خبير بانه لا حاجة
الي تكلف شي من هذين التوجيهين لان الايمة صرحوا بان ما كان من
حروف الهجا ممدودا بالف يجوز قصره ومده قوله اي ووسط اللثا

ك
و اللها نفتح اللها
قوله بين الحرفين فتح اللام من ذكرها علي الجيد افصح من اللذان نسب اللغات وهما الاثنان علي الذوق علي هما مقدمهما الادني يجتمع ومخرجهما عند

اشارة الي ان ال عوضا عن المضاف اليه وهو مذهب الكوفيين او انه حل معني
ويقدر الوسط منه وهو مبتدا وجيم الي اخره خبر والفا زايدة او هي في جواب
اما مقدرة وجيم مبتدا محذوف خبره اي فيه والجملة جواب اما او هي خبر
مبتدا محذوف وعلي حذف مضاف اي فهو مخرج الجيم الخ قوله مع ما يحاذيه.
اشارة للمخرج الثاني الذي لابد منه وتركه الناظم لظهوره اذ لا يستقل
وسط اللسان بالاخراج بل لابد من جسمين يتموج الهوا بتصادمهما كما
قوله وقدم بعضهم اي الهروي ومكي قوله شجرية بسكون الجيم نسبة
للشجر بالسكون ايضا ففي القاموس الشجر كالمنع فتح الفم قوله بين اللحيين فتح
اللام افصح من كسرها عكس لحية وهما العظمان اللذان تنبت عليهما
الاسنان السفلي يجتمع مقدمهما في الذقن ومؤخرهما عند الاذنين قوله
من حافته اي جانبه ومنه حافة النهر قوله اذ وليا اي وقت وليه الا
ان المراد المستقبل فهي بمعني اذا وهو بيان للشي الثاني الذي لابد منه
وولي اي قرب قوله الاطلاق اي ملا الصوت واشار ذكر الضمير وان كانت
الحافة مونثة نظرا للمعني اذ هي بمعني الجانب او الكسب التذكير بمعني المضا
كما قال. وربما اكسب ثان اولا تانيثا. قال الشارح او تذكيرا كقوله. انارة
العقل مكسوف بطوع هوي. وعقل عاصي الهوي يزداد تنويرا هذا وجعل
طاشي كبري الالف للتثنية عايدا علي الحافتين بالتاويل المذكور قوله حركة الهمزة
اي الثانية التي هي همزة قطع واكتفي بها اي بالاعراب بحركتها العارضة اي
وحذفت وكنفوا الخ وهو ضعيف مبني علي ضعيف وهو الاعتداد بالعارض كما
قال. وتبدا بهمز الوصل في النقل كله. وان كنت معتدا بعارضه فلا. اي والاول
المختار وهو الذي يقرا به ورش نحو الاخرة في المد والتوسط وانما حذفت الهمزة
عند سكونها لانه حرف اثقل منها متحركة عكس ساير الحروف وقوله اصلها اي الكلمة
قوله من طرف اي من جانبه الذي هو اول الحافة ففي التعبير بالطرف تسمح
وعلي كلا هو علي تقدير مضاف فيهما اي من قبل اول طرف الخ اي وبعد مخرج اليا
وقبل مخرج اللام مستطيلة اي مما يلي الاضراس وهو مخرج اللام فمخرجها
خمسة اضراس مع ما يحاذيها من حافة اللسان لا جميع حافته من اصله كما
تقدم وقد يتوهم قوله من ايسر بالجر لاضافته لمثل ما اضيف له الثاني
او هو مضاف

او هو مضاف للضمير بعده او كل منهما مضاف له الا قوال الثلاثة في نحو قطع ٢٧
الله يد ورجل من قالها. ويا من راي عارضا اسر به. بين ذراعي وجبهة
الاسد. وكان مقتضي المقابلة ان يقول او اعسرها او يقول يسري بدل
ايسر لكن منعه ضرورة النظم وضمير ايسرها للحافة او للاضراس وكذا
يمناها قوله اكثر وايسر ليسا علي بابهما بدليل مقابلتهما بما بعدهما وعطف
ايسر مغاير وكذا ما بعده وقرر الشيخ عيد في قوله من ايسر ان الظاهر ان من الناس
من اقدر علي اخراجها من ايسر فقط او من ايمن فقط او منهما اي من كل
منهما في آنين وهذا في سيدنا عمر رضي الله عنه وقرر السيد علي المنفي ان او
في المتن مانعة خلو فتجوز الجمع كما هو في الحالة الثالثة اي في آن واحد وهو مخالف
لما ذكر وهو الظاهر من كلام الش وهذا هو الذي في المرعشي والاول ا مصرح في
سيدنا عمر ثم ان السيد المذكور كان ينطق بالضاد فتسمع كانها ظا ويقول
انما التمييز بينهما عند القاري واما انا اجد فرقا بينهما ولذا احتاج الناظم كما ياتي
في قوله والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظا والا فهي متميزة بذاتها وكان
السيد يقول انما الضاد ضاد المغاربة اما ضاد المشارقة فلام مفخمة وخالفه
الشيخ عيد وقال انما الضاد ضاد المشارقة وهو الذي الاجماع قوله منهما اي
تارة من هذه وتارة من هذه كما نقله شيخنا عن شيخه الشيخ عيد وعن السيد
المنفي التمسك بالظ وهو انها منهما كما تقدم قوله وبالجملة اي واقول قولا
متلبسا بالاجمال بعد التفصيل قوله واشد عطف تفسير قوله ولهذا قال الخ فيه
انه حديث موضوع فكيف سكت عليه ولم يبين وضعه ويبعد عن مقام الش
عدم الاطلاع علي كونه موضوعا فلعله سهي عن وضعه علي ان معناه صحيح قوله
اصل العرب اي اجلهم واعظمهم وخيارهم كما سبق ان الله اصطفي كنانة الخ وهذا
دليل لكبري مقدم عليها وقوله من قريش اي افصح منهم فلا يتم القياس الا
بهذا المتعلق مع انه حاصل لم يدل عليه دليل وقرينة فكيف يجوز حذفه الا ان
يقال انه معلوم من خارج وهذه صغري القياس فيقال انا افصح من قريش
وقريش افصح العرب فانا افصح العرب ويلزم منه بالاولي انه صلي الله عليه وسلم
افصح من غيرهم من الفرس وغيرهم وقوله وهم افصح من نطق اي العرب
الذين نطقوا بها وهذه الجملة كبري القياس الاول لانه قياس مساواة لان

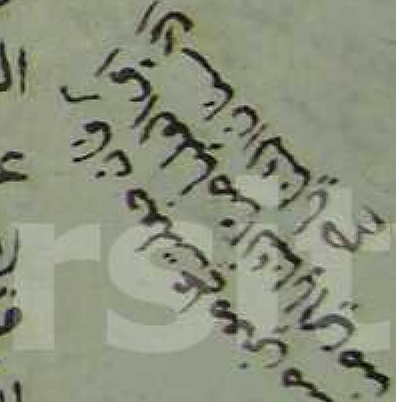
لان الحد الوسط متعلق بمحمول الصغرى فتامل قوله وخصها الواو بمعنى او فهو
جواب ثان عطف على قوله ولهذا قال اي قال ذلك لحمتها فخصها لهذا او لا
قوله من اجل بفتح الهمزة وكسرها قوله بمعنى غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا
ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا مستثنا متصلا ويقال ميل باء
الميم وهو اسم ملازم للاضافة الى انَّ وصلتها ورد بجواز ان يكون حرف
استثنا واختاره ابن مالك لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها
وبان ملازمتها للاضافة الى ما ذكر هو المشهور الساقطي قوله كقول الشاعر
• ومنه قول الصبيان حلاوة الا انها بلوز قوله فلول جمع فل بفتح الفا وهو
القطع في حد السيف والقراع بالكسر مصدر اي مضاربة الكتائب جمع كتيبة
وتقدم معناها فقلبت مدتها في الجمع همزة على حد قوله • والمد زيد ثالثا في
الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد • وهذا النوع اشرف نوعيه اذ فيه
مدح على مدح فانه لما قال غير او هم انه يريد استثنا صفة ذم فلما اتى
بصفة المدح فكانه قال لم اجد ما ذكره بعد غير فاضطر الى ذكر صفة •
مدح وهو ايضا كدعوى الشي ببينة اذ كون هذه الفلول عيبا محال وقد علق
عليها ثبوت شي من العيب والمعلق على المحال محال وما في الحديث وهو النوع
الثاني انما افاد التوكيد من الوجه الاول فقط اذ ليس فيه صفة ذم •
منفية عامة يمكن دخول المستثنى فيها قوله واللام ادناها لمنتهاها والضمير ان
للحافة كما ياتي في كلام الشارح فمقتضاه ان اللام تخرج من اول حافة اللسان وتمتد
الى اخرها مما يلي الحلق وليس كذلك فانها انما تخرج مما دون ادنى الحافة
ممتدة الى ادناها الى منتهى طرف اللسان الا ان يقدر مضاف في قوله
ادناها ومضاف ومضاف اليه في قوله لمنتهاها اي واللام تخرج من
دون ادنى الحافة الى منتهى طرف لسانها وعلى هذا ينزل كلام الشارح والا
فقوله من اول حافته يقتضي انه من جهة الشفتين والى اخرها اي من
جهة الحلق لما تقدم انه رتب تسمية المخارج باعتبار وضع الانسان
فلعل المراد الى قبل اخرها او ان العبارة مقلوبة قوله مع ما يليها اشارة للجزء
الثاني والذي هو اللثة وقوله قال شيخ الاسلام تقييد لهذا المطلق ليخرج لثة
الاضراس والنواجذ وقوله حافة اللسان معرد مضاف فيعم فانها تخرج
من الحافتين

من الحافتين معا على الايسر الاكثر او اليمنى وهو كثير يسير او اليسرى وهو قليل
عسر فهي على عكس الضاد قوله فويق الضاحك وهو اللثة ثمان اسنان والرباعية
بالتخفيف قال بعضهم وعدة الاسنان للانسان كلها ثلاثون يليها اثنان منها الثنايا
اربع واربع هن الرباعيات فيما يسمع وسم بالانياب منها اربعا واربعا ضواحكا
لمن وعي وعدة الرحى منها اثنى عشر ثلاثة في كل شق قد ظهر واربع نواجذ
اقصى الفم وهي بنال ان سلمت مجمع واخصر من هذا مع افادة الترتيب قول
بعضهم • ثنيات الفتى ورباعيات • وانياب الفتى كل رباع • واربع الضواحك ثم ست
وست في طواحينها انتفاع • واربع النواجذ ما لماضغ • اذا عري عنها الفتى رجاع
اي الغالب ذلك قال ح ل وقد لا توجد النواجذ لبعض الناس وقد يوجد بعضها
دون بعض والرباعية والثنية للقطع والناب للكسر والطواحن للطحن ••
والتنعيم ويقال لها الطواحين والرحى وهي عشرون فمنها الضواحك والنواجذ ••
قوله والنون من طرفه فيه الحبل بالالام قوله مع ما ذكر اشارة الى الجزء الثاني والمراد
بعض ما ذكر وهو لثة الثنيتين قال المرعشي المخرج التاسع ما بين راس اللسان وما
يحاذيه من اللثة وهي لثة الثنيتين العليين يخرج منه النون المظهرة قال
اي على قاري لانه اصطلاح المرعشي جعلوا مخرج النون من طرف اللسان وهو
راسه مع ما يليه من اللثة مائلا اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها اي قليلا ومخر
رجه اضيق من مخرج اللام اقول من جعلها فوق اللام يقدمها في الترتيب
على اللام وقيدنا النون بالمظهرة لان النون المخفاة عنه مخرجها الخيشوم
وهي من الحروف المتفرعة قوله تحت اللام اي بعدها قوله وقيل فوقها اي الى الا
خل ولا وجه له قوله لظهر اي فيه وادخل افعل تفضيل ليس على بابه كقوله تعا
وهو اهون عليه اي هين ذكره الحلبي او هو فعل ماض وفاعل او هو فعل
امر قوله الى ظهر اي فيه قوله الى اللام اي مخرجها وسياتي والانحراف
صممها في اللام والرا قوله وقفية هذا اي كلام المتن قوله وجرى عليه ••
بعضهم اي فقدم الرا على النون وجعل العرف بين الرا والنون بالاغلبية في
الظهر ومقابل كلام هذا البعض ينظر الى اللثة فان الجزء الاعلى منها يقابل
طرف اللسان في النون هكذا اجمع المرعشي فعلمت ان كلام الناظم فيه تلفيف
اذ كان مقتضى قوله لظهر ادخل تقديم الرعلى النون وقد اشار لذلك

عبارة الاسقاطي واعلم ان الاسنا
اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان
المتقدمة ثنتان فوق وثنتان تحت
ورباعيات بفتح الرا وتخفيف اليا وهي
الاربع خلفها وهي مع الثنايا للقطع
وانياب وهي اربع خلف الرباعيات
للكسر والبقية وهي عشرون في الغالب
اضراس منها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحين اثنا
عشر من الجانبين ثم النواجذ
فوق واحدة من كل جانب ثنتان واحدة من
فوق واخرى من تحت ويقال
لها ضرس الحلم وضرس
العقل اهـ

٢٨

الشـ بقوله وقبضية هذا الخ متوركا علي الناظم قوله وما ذكره الخ هذا هو الذي تقدمت
اليه الاشارة في قوله واربعة عشر علي قول الفرا باسقاط الخ فغايته ان الفرا ومن
معه نظروا لطرف اللسان وجعلوا الحافتين ولثة الاسنان الثمانية الجزء
الاخر فانه لابد في اللام من ذلك وكذلك نظروا في النون والرا للطرف
وجعلوه مخرجا كليا وسيبويه وتبعهم والحذاق الناظم نظروا في اللام
للحافة وجعلوا طرف اللسان واللثة الجزء الاخر وفي النون والرا للطرف مع جعله
جزئيا لطول طرف اللسان الخ قوله مع ما ذكر هو لثة الثنيتين بالنظر للنون
والرا ولثة ثمانية اسنان والحافتان بالنظر للام فكل نظر لجزء تامل قال
المرعشي المخرج العاشر ما بين راس اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيهما
من اللثة وهي لثة الثنيتين العليين ايضا يخرج منه الرا وفي الرعاية
تخرج من مخرج النون غير انها ادخل الي ظهر اللسان قليلا اقول اراد من ظهر
اللسان ظهره مما يلي راسه وظهره صفحته التي تلي الحنك الاعلي اه وهو يخالف
ما تقدم عن الشيخ عبيد وقوله وذو لقية لعله من التغيير في النسب لكن
عبارة الحلبي وتسمي ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وذولقه
قال صاحب القاموس وذلق كل شي وذلقته وذلاقته محركة وذولقه حده وذو لقه
اللسان والبنان طرفهما اه بالحرف وقال في المختار ذلق اللسان من باب طرب
اي ذرب اي صار حادا ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلقا بوزن ضرب
فهو ذليق بين الذلاقة فان كان المنقول منه هذا المصدر كان بفتح اللام
وسكونها قوله من ذلق اي مع ما تقدم قوله بالقصر اي مع التنوين
وكذا نظايره كما صرح به بعض المحققين في مثل قول الخلاصة طاما افتعال
رد اثر مطبق قوله منه فيه الطا وما عطف عليه ثم ان اشبعت الها لم يكن
فيه طي وكذا قوله بلا مينه السابق قوله ومن اصول المراد بالجمع ما فوق
الواحد في اصول وفي عليا ان جعل من اضافة الصفة للموصوف في قوله
عليا الثنايا الاربع كان الجمع علي حقيقته في الثنايا اي من الاسنان الثنايا
لانها اربع اثنان فوق واثنان تحت واصولها لحمها الذي غرست فيه
فمع يتحد مع ما قبله فيراد باصولها نصفها وهذا النصف اوله للطا ووسطه
للدال واخره للتا المرعشي المخرج الحادي عشر ما بين راس اللسان و
اصل



اصل الثنيتين العليين يخرج منه الطا والدال المهملتان فالتا المثناة الفوقية
اقول هكذا قالوا فظهر ان اصليهما منقسمان الي ثلاثة مواضع فما يلي ا
اللثة منها يخرج منه الطا ومن بعيده الدال ومن بعيده التا فالمراد من
اصليهما ليس اقصي نهايتهما من جانب اللثة لاستحالة الانقسام
ح بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما والله اعلم قوله مما بينهما اي طرف
واصول الخ وكان الاولي حذف بين كما في عبارة المتن قوله مصعدا حال من
ما المجرورة بمن او من طرف اللسان وان بعد لانه اظهر الخ من نطع الخ امر
ان مخرجها اصول الثنايا التي هي اللحم النابت فيه الاسنان اه والنطع
الجلد الناعم وقال في المختار الغار والمغار والمغارة كالكهف في الجبل وجمع
الغار غيران اه والنطع كعنب او منع او علم كما في القاموس وهو الجلد
وعبارة المجموع اي ما ظهر منه فيه آثار كالتحزيز والمراد مجاوره وهو وسط
الاسنان وعبارة المختار النطع فيه اربع لغات نطع كطلع ونطع كشبع
ونطع كدرع ونطع كضلع والجمع نطوع وانطاع وتنطع في الكلام تعمق
فيه اي فهو بفتح الطا مع فتح النون وكسرها وبسكون الطا معهما قوله وهو
اي النطع قوله المتقدم اي اول الفم قوله اثنان فوق وهما المراد بقوله
عليا قوله وحروف الصفير هو اشارة الي تقدير مضاف ويوخذ من قوله
خروجها مضاف اخر وذلك لان الكلام في مخارج الحروف والصفير صفة قوله
والزاي يقال ايضا زاي بالمد الا انها تكتب بالياء ايضا فرقا بينها وبين الرا بلا
نقط كما قاله الهروي في حاشيته وزي بالكسر والتشديد اما زين فلحن
لان الزين ضد الشين لا اسم الحرف قوله والسين اخرها تبعا لكلام الناظم
الاتي والا فينبغي تقديمها علي الزاي لانها ادخل من الفم فهي مقدمة
في المخرج قوله مستقر تفسير لمستكن وصرح به الناظم وان كان كونا عاما
للضرورة قوله وعبارة الشاطبي الخ اي حيث قال ومنه ومن بين الثنايا
ثلاثة قوله منهي من الخ اي لانها مالفا للتعليل قوله والسفلي اي من كلام
الشاطبي التفا واطلق الثنايا علي القسمين لكن الشـ قال يعني العليا فتراد
السفلي في كلام شراح الشاطبية وان اقتصروا علي تفسير الثنايا بالعليا
وهذا خلاف التحقيق والتحقيق ان حروف الصفير من طرف اللسان وصفحتي

٢٦

قوله من نطع اي من مجاوره وعبارة غيره مجاوره من نطع الفم اي غاره وهو من مجاوره

الثنيتين العليين كما ذكره المرعشي وهو المشاهد عند الاختبار تشرح
عبارة الشاطبي واما الثنايا السفلي وغيرها فانما يلصق طرف اللسان بها
لاجل المماسة فقط هكذا قال المرعشي وكانه تحكم فتامل قوله وهي منه ع
تبع فيه الصحاح والذي في القاموس طرفه قوله من طرفيهما بدل من قوله
للعليا مع معطوف عليه مقدر اي منه ومن العليا كما اشار له الش بقوله
يعني ا ه وعلم من هذا ومما تقدم ان المتن تارة يذكر الجسمين كقوله منه ومن
العليا ا ه وقوله منه ومن فوق ا ه وتارة يذكر العضو المسمي به كاللسان في قوله
والنون منطرفه ا ه وتارة يذكر الاخر كقوله هنا للعليا اي اخره وذا الذي بحسب
مايسمح به النظم وهذه الحروف الثلاثة مرتبة في الخروج الي الشفة علي هذ
الترتيب فالذال اكثر خروجا من الظا والثا اكثر خروجا منهما فهي او سعها
مخرجا قوله اي اللثة اي للمجاورة واللثة بتثليث اللام كما يوخذ من شراح
هذا المتن فان كلا واحد ذكر ضبطا منها وتسميتها ذلقية انسب منا
تسمية ما تقدم به قوله عشرة اي علي كلام سيبويه والحذاق التابع لهم الناظم
واما عند الفرا فثمانية كما تقدم في الش قوله مخارج الشفتين اراد بالجمع ما فوق
الواحد قوله الشفة بفتح الشين وكسرها قوله وزيادة الفا اي زيادة مسماها
ويحتمل انها في جواب اما مقدرة اي واما الذي يخرج من بطن الشفة فالفا
كما تقدم منا ولا البطن من داخل قوله باسكان العين اي علي لغة تميم
واختارها لئلا يكون حذف همزة القطع ضرورة لانها علي ما ذكر قياسية قوله
ونقل حركة الهمزة اي فلما اخذت حركتها سكنت فنقلت فحذفت قوله اي
العليا تفسير للمشرفة بالالزام والا فالمشرف علي الشي المطل عليه قوله
ومراده السفلي اي فالنعت محذوف وما من المنعوت والنعت عقلا
يجوز حذفه قوله كما تقرر اي في المحل قوله لعدم ا ه اي فهو قرينة حالية وفي الكلا
قرينة لفظية ايضا وهي قوله المشرفة فانها انما تشير علي السفلي قوله معا
العليا اي منها ويصح ابقاوها علي معناها قوله للشفتين اي منها قوله اي الواو
اي غير المدية وهذا الترتيب هو ما رتضاه شراح الشاطبية كابن القاصح قوله
في الاخير بين اي لان الانطباق مع البا اكثر قوله وبعضهم قدم ظاهره مع موافقة
المتن في تقديم الواو علي الميم وبعضهم عكسهما ايضا قوله اثنان خبر عن مخارج و

هو جمع

لما؛

والنعت يقول

٢٠

تحريم اي لتحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالها وزبر
بالتا معصيت من قوله ومعصيت الرسول في موضعين بقد
سمع يختص ذلك وزبر بالتا شجرت من قوله ان شجرت
الزقوم في الدخان وسنت باسكان التا من قوله سنت
الاولين وسنة الله تبديلا وسنة الله تحويلا في فاطر كلا
اي حالة كل منهما في فاطر و من قوله سنت الاولين في الانفال
ومن قوله سنت الله التي قد خلت في حرف غافر اي آخرها
وفي نسخة واخرا غافر وزبر بالتا قرت عين لي ولك في اله
القصص وجنت من قوله وجنت نعيم في اذا وقعت و
فطرت من قوله فطرة الله بالروم وبقيت من قوله ا ه
بقية الله خير لكم بهود وابنت من قوله ومريم ابنت
عمران في التحريم وكلمت من قوله ومريم تمت كلمة ربك
الحسني في اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا ا ه
فيه بالتا عرف اي رسم بها وذلك في قوله تعالى آيات للسا يلين
بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي
قوله فيها ايضا والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه وان
يجعلوه في غيابات قراهما نافع بالجمع والباقون بالتوحيد
وفي قوله لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراهما
ابن كثير وشعبة والحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله فهم علي بينات منه بفاطر قراها
نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع والباقون
بالتوحيد وفي قوله جمالات صفر بالمرسلات قراها ا ه
حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي

قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قراها عاصم
وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله ولذ
حقت كلمة ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع
والباقون بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس ان
الذين حقت عليهم كلمة ربك وفي قوله في الطول وكذلك
حقت كلمت والقياس فيهما التا قراها نافع وابن عامر هـ
بالجمع والباقون بالتوحيد وابدا وجوبا بهمز الوصل من
فعل بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل يضم ضما
لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو اغزي يا
هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو بخلاف نحو امشوا
فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض
اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة اليا الي الشين بعد
سلبها حركتها فالتقا ساكنان فحذفت اليا ويجوز في ضم همزة
اغزي اشمامه بالكسر بان ينحو بالضمة نحو الكسرة هـ
واكسره اي الهمزة حال الكسر والفتح لثالث الفعل نحو اضرب
وارجع وامش واعلم واذهب وانطلق واستخرج و
وابتدي بهمز الوصل فيما ذكر ليتوصل بها اي النطق بالـ
بالساكن ومن ثم سميت همزة الوصل وكذلك الخليل
سلم اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل وكسره في
مكسوره المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في
مفتوحه الحمل على مكسوره كنظيره في اعراب المثني وذكر
ابن الناظم هنا فوايد لا يفتقر اليها الشروح وفي الا
سما الآتية بدرج الهمزة والالتفا بحركة اللام عن همزة
الوصل

الوصل الذي غير اللام اي لام التعريف كسرها اي كسر الهمزة ٢١
فيها وفي اي تام بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا للخفة
فيما يكثر وروده واستثنا الكثر لام التعريف من الاسما هـ
استثنا منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن الناظم
ليس مستثنا منها بل من قوله وكسره يعني من ضميره اي هـ
واكسر الهمز فيما ذكر غيرهم اي المعرفة وفيه بعد من حيث
اللفظ وقد بين الناظم الاسما بقوله ابن بالجر بدل من
الاسما مع ابنة امري واثنين وامراة واسم اصله
سمو وقيل وسم مع اثنين وبقي من الاسما المشهورة
التي تكسر همزة الوصل فيها قياسا اثنان است واصله
سته لجمعه على استاه وابنم بمعني ابن زيدت فيه
الميم تاكيدا ومبالغة ويقال في امرء مرء وفي امراة مراة ومرة
وحاذر احذر الوقف بكل الحركة بل قف بالاسكان المحض
او مع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض من الوقف الاستراحة
وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت فبعض حركة ايت
به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها
لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد الا هـ
بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة الاعراب فلا ترم
فيهما لخفة الفتح وسرعتها في النطق ولا يكاد يخرج الا
على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في تبعيض
الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اكثر
من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون للذاهب اقل واشمم

اشارة للضم في رفع وضم خاصة تكون من قبل و نستعين
لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت خلافه وحد
حقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة
الي الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منها النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها
الحركة فهو شي يختص بادراك العين دون الاذن
فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم
لانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيأت العضو
للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في
الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم
ان الروم والاشمام لا يدخلان في ها التانيث التي لم ترسم
تانيثها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم
الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم
والاشمام بيان حركة الوقف عليه حالة الوصل وحركة
الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لكم والكم
ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا
لمكي لعروض حركتها ايضا لانها انما حركة لاجل واو الصلة
بخلاف ها الكناية فيما ياتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف
الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الها في الوقف
معاملة ساير الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمحرك
للتقال النبي واما ها الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة
او واو او يا نحو يخلفه ومزحزحه وعقلوه وبابه
فبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل الي مثله
فان

فان انضمت الها بعد فتحة او الف نحو وله وناداه دخلا فيها
لانتفا العلة بخلاف السابقة وقد تقضى اي انتهى نظمي لهذه
المقدمة وهي مني لقاري القرآن تقدمة اي تحفة وهدية
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام اي ثم
بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
الاطهار ختام لها كما ان ذلك ابتدا لها كاملا وفي نسخة
بعد والسلام على النبي المصطفى وآله وتابعي منواله
تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وكان الفراغ من كتابتها يوم الاحد المبارك
في آخر يوم من رمضان المبارك سنة ١٢٧٠ على يد كاتبه
غفر الله له ولوالديه والمسلمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
الحبيب العالي القدر العظيم الجاه
وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم افتح علينا بالعلم
الشريف والقر
آن المنيف
امين
كتبت كتابي بيدي فسوف تفنى يدي ويبقى الكتاب
فاذا ما قرأتموه فقولوا رحم الله من علاه التراب

